الدور الوسيط لتقدير الذات الجنسي بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.

د/ أحمد محمد جاد الرب أبو زيد

أستاذ مساعد الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية الشرق العربي للدراسات العليا سابقًا – الرياض

Drahmedab2020@gmail.com

https://orcid.org/0000-0002-0795-278X

الملخص عربي: هدف البحث الحالي إلى التعرف على الدور الوسيط لتقدير الذات الجنسي بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، وتكونت العينة من ١٦٢ معلمة من معلمات إدارة أبوتشت التعليمية بمحافظة قنا المتزوجات، وتم استخدام مقياس تقدير الذات الجنسي، وهو مقياس فرعي من مقياس الجنسانية (Snell & Papini, 1989) ترجمة الباحث، ومقياس سمات الشخصية المرضية (Bach et al., 2020) ترجمة الباحث، ومقياس الغيرة الزوجية إعداد الباحث. وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الغيرة الزوجية وانخفاض تقدير الذات الجنسي لدى المعلمات المتزوجات، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين تقدير الذات الجنسي والغيرة الزوجية الأبعاد والدرجة الكلية لدى المعلمات المتزوجات، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية الأبعاد والدرجة الكلية لدى المعلمات المتزوجات؛ كما أن سمات الشخصية المرضية تسهم في التنبؤ بالغيرة لدى المعلمات المتزوجات، حيث فسرت سمات الشخصية المرضية ٦٠,٤% من التباين في الغيرة لدى المعلمات المتزوجات. كما أن تقدير الذات الجنسي يسهم في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، حيث فسر ٣٥,١ % من التباين في الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، كما وجد نموذج بنائي فسر العلاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط، حيث وجد أن تقدير الذات الجنسي متغير وسيط بين سمات الشخصية (الانفصال، والوجدان السلبي، والذهان، والوسواسية) وبين الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية المرضية – تقدير الذات الجنسي– الغيرة الزوجية – المعلمات المتزوجات.

الدور الوسيط لتقدير الذات الجنسي بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.

د/ أحمد محمد جاد الرب أبو زيد

أستاذ مساعد الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية الشرق العربي للدراسات العليا سابقًا – الرياض

Drahmedab2020@gmail.com

https://orcid.org/0000-0002-0795-278X

مقدمة

يعتبر مفهوم "تقدير الذات" من المفاهيم الرئيسة في الصحة النفسية لما له من تأثير على مختلف مجالات حياة الإنسان، ونظرًا لأهميته فقد اهتم الباحثون بدراسة وفحص تقدير الذات في ضوء العديد من المتغيرات، وبلغ من الأهمية إلى أن حدد المختصون دراسة تقدير الذات في مجالات متخصصة ليكون فحص تقدير الذات أكثر عمقًا، فبجانب تقدير الذات العام هناك تقدير الذات الجنسي (وغيره، مثل تقدير الذات الأكاديمي) والذي تم فصله للتركيز بشكل أكبر على مجال معين من مجالات الحياة أكثر من كونه مؤشر في تقدير الذات العام.

وتم استخدام مصطلح "تقدير الذات الجنسي" من قبل العديد من المؤلفين لوصف إحساس الفرد بذاته ككائن جنسي، بدءًا من الجاذبية الجنسية إلى عدم الجاذبية، ومن الأهلية الجنسية إلى عدم الأهلية، وظهر المصطلح في الأدبيات في مجالات قضايا المرأة، وقضايا الوزن، والصدمات الجنسية، وعلم نفس المراهقين والإعاقة.

وتم تعريف **تقدير الذات الجنسي** – الذي يستخدم أحيانًا بالتبادل مع الإدراك الذاتي الجنسي sexual self-perception – على أنه: القيمة التي يضعها المرء لنفسه ككائن جنسي، بما في ذلك الهوية الجنسية وتصورات القبول الجنسي. (Mayers, et al., 2003). ويعرف التقدير الجنسي بأنه القدرة المتصورة للحصول على جنس جيد، ومرضٍ، ومشبع. (Snell & Papini, 1989). ويؤثر تقدير الذات الجنسي على السلوك الجنسي ويتضمن الاستجابة الانفعالية لتقييم الأفكار والمشاعر والسلوك الجنسي (Visser, et al., 2010).

ويلعب تقدير الذات الجنســـي دورًا مهمًا في قدرة المرء على الحفاظ على علاقة زوجية وطيدة والاستمتاع بالعلاقة الجنسية، وببساطة تقدير الذات الجنسي يعكس تقييم المرأة لقيمتها ككائن جنسي (Buzwell & Rosenthal, 1996).

وتقدير الذات الجنسي هو القدرة على تقييم الذات كشريك جنسي والقدرة على التعامل مع التحديات الجنســـية. وكما يرى Rosenfield (2004) أن تقدير الذات الجنســـي يعكس الخصائص التي من شأنها تسهيل الاتصال الجنسي داخل العلاقات الزوجية.

ويشمل تقدير الذات الجنسي خمس مكونات: "المهارات والخبرة" التي تعكس القدرة على الاســـتمتاع الجنســـي من الزوج، "الجاذبية" التي تكشـــف عن الإيمان بكون الزوجة جميلة وجذابة، "التحكم" تعني القدرة على إدارة الأفكار والمشـــاعر والســـلوك الجنســـي، "الحكم الأخلاقي" يُظهر أن القيم الأخلاقية تتماشى مع السلوك الجنسي والمعتقدات، و"القدرة على التكيف" تعني القدرة على تكييف تجاربهم الجنســـية مع الأهداف الشـــخصـــية الأخرى. (Zarbakhsh, et al., 2013).

ويعتبر الشعور بتقدير الذات الجنسي من العوامل المهمة في العلاقة بين الزوجين، فقد أشـــارت بعض نتائج البحوث إلى أن تقدير الذات الجنســـي العالي ارتبط بتجارب وعلاقات جنســـية أكثر إيجابية، وفي دراســـة طولية مدتها ٤ ســـنوات، ارتبط تقدير الذات الجنســـي الإيجابي لدى النساء بزيادة مطردة في الانفتاح الجنسي وانخفاض في القلق المرتبط بالجنس بمرور الوقت، وأدى هذا الانفتاح وانخفاض القلق إلى مشـــاركة أكثر تواترًا في الجنس مما سمح بدوره لهن باكتساب الثقة وتعزيز مفهوم الذات الجنسي الإيجابي. (Hensel et al., 2011).

وأظهر الباحثون أن تقدير الذات الجنسي الإيجابي يرتبط أيضًا بزيادة الرضا الجنسي، والتواصل الجنسي المتكرر، والرضا الزوجي، فتوصل Peixoto, et al. (2018) إلى أن تقدير الذات الجنسي يرتبط بالأداء الجنسي والرضا الجنسي، ويتوسط العلاقة بينهما، وتوصل Dolatian, et al. (٢٠١١) إلى وجود علاقة بين تقدير الذات الجنسي والرضا الجنسي والخلل الوظيفي الجنسي. وتوصل كل من Oattes and Offman (2007) إلى أن تقدير الذات الجنســـي هو جانب متميز، ويُســـهم في تقدير الذات العام، وعلى الرغم من أن المستويات العالية من تقدير الذات العام تتنبأ بقدرة أعلى على التواصل الجنسي مع الزوج،

وأظهرت النتائج أن تقدير الذات الجنسي كان مؤشرا فريدا للتواصل الجنسي أكثر من مساهمة تقدير الذات العام، كما أشارت إلى أن تقدير الذات العام قد يكون بناءًا واسعًا جدًا للتنبؤ بقدرة المرء على مناقشة الاحتياجات الجنسية مع الزوج، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن تقدير الذات الجنسي في محتواه أكثر صلة بالعلاقة الجنسية المباشرة مع الزوجين، وبالتالي يكون إسهامه أكثر.

ويتضمن تقدير الذات الجنسي معرفة وانفعال وسلوك؛ وتوضح **سمات الشخصية** كيف يتفاعل الناس ويتصرفون ويتفاعلون مع بعضهم البعض وبالتالي قد تؤثر سمات الشخصية على السلوك البشري بصفة عامة. (Judge et al. 2013; Zacher 2014).

وتعرّف سمات الشخصية بانها أنماط ثابتة نسبيًا من الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض. (Bleidorn, et al., 2018). وقدم النظام الجديد في التصنيف الدولي الحادي عشر للأمراض ICD-11 سمات الشخصية المرضية في خمس مجموعات هي: الوجدان السلبي، والوسواسية والانفصال، وعدم الكف، واللاجتماعية. ووفقًا لدليل تشخيص الاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس (٢٠١٣) والخامس المعدل (٢٠٢٢) تم تنظيم سمات الشخصية المرضية في خمس مجالات واسعة هي: الوجدان السلبي، والانفصال، والعداء، وعدم الكف، والذهان. (APA, 2013; 2022).

وتم فحص العلاقة بين سمات الشخصية والعلاقات الزوجية بما فيها العلاقات الجنسية، وتبين وجود علاقة بين سمات الشخصية والعلاقات الزوجية والجنسية، فباعتبار أن سمات الشخصية توجه السلوك يمكن النظر إليها على أنها توجه العلاقة الزوجية والسلوك الجنسي، فتوصل Muiruri, et al. (2023) إلى أن جميع سمات الشخصية مرتبطة بشكل إيجابي بجودة العلاقة الزوجية، وأظهرت نتائج بحث Golestani, et al. (2012) أن كل مكون من مكونات سمات الشخصية له علاقة بالرضا الزواجي لدى النساء. وعلى عينة من المعلمين والمعلمات توصل كل من Akram, and Malik (2011) إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية والتوافق الزواجي.

وتعتبر **الغيرة** انفعال شائع في العلاقات الزوجية في جميع أنحاء العالم، وتعرف بأنها رد فعل وقائي ضد التهديد بفقدان علاقة قيّمة (Clanton and Smith 1998)، وتُعرَّف الغيرة

بأنها "مجموعة من الأفكار والمشـــاعر والأفعال التي تتبع تهديدات لتقدير الذات و/ أو تهديدات لوجود أو جودة العلاقة (White 1981,).

وتعتبر الغيرة شـــكوى متكررة في البيئات الإكلينيكية، ويمكن أن ترتبط بالعديد من المشكلات الصحية مثل السلوك الانتحاري، وتعاطي المخدرات (بما في ذلك تعاطي الكحول أو الاعتماد عليه)، والذهان، واضـــطرابات المزاج (Marazziti, et al., Ecker, 2012 ;2003).

ويمكن أن تؤثر الغيرة على كل من الرجال والنسـاء؛ ومع ذلك، يقول بعض الباحثين أنه يمكن أن تؤثر على النوعين بطريقتين مختلفتين، فالرجال أكثر قلقًا من الخيانة الجنســـية والنساء بسبب الخيانة الانفعالية (Harris, 2003). وقد تصل الغيرة إلى مستويات متطرفة، وفي هذه الحالية قد يُشار إليها بالغيرة المرضية.

ويمكن أن يكون للغيرة المرضية عواقب وخيمة، على سبيل المثال هناك محاولات انتحار في ٢٠٪ من الحالات، والعنف الجســدي ضــد الشــريك في أكثر من ٥٠٪ من الحالات، ومحاولات القتل في ١٤٪ من الحالات .(Mullins, 2010). وأحيانًا ما يكون العنف مدفوعًا بظواهر ذهانية، ويزداد خطر العنف بعد تناول الكحول (Silva et al., 1998). علاوة على ذلك، تحتل الغيرة المرتبة الثالثة أو الرابعة من أكثر دوافع القتل شـــيوعًا عبر الثقافات (Harris & Darby, 2010).

وتم العثور على الغيرة كأحد الأســـباب الرئيســـة لانخفاض الإدراك الذاتي، الخلاف الزوجي، وفشـــل العلاقة، والعدوان، والعنف، وحتى القتل. (Gage & Hutchinson, Telesco, 2003; 2006).

وتم فحص الغيرة كموضـــوع علمي في ضـــوء علاقته بالعديد من المتغيرات النفســـية، فتوصل Miller, et al. (2014) إلى أن الغيرة مرتبطة بمزيد من التعلق غير الآمن والقلق، والغضـــب والحزن والخوف والخزي والحسـد، وتوصـل DiBello, et al. (2015) إلى أن الغيرة ترتبط بانخفاض تقدير الذات وانعدام الأمن، وتوصـل Elphinston, et al. (2013) إلى أن الغيرة ترتبط سلباً بالرضـا عن العلاقة، وأن الاجترار يتوسط العلاقة بين الغيرة وعدم الرضا عن العلاقة.

مشكلة البحث

يعتبر تقدير الذات الجنسي مجال ضمن مجالات تقدير الذات العام، وبالتالي يحتل تقدير الذات الجنسي أهمية مشتقة من تقدير الذات العام، وهو جانب من العملية الجنسية بين الزوجين، فقد يرتبط بالرضا الزواجي العام، والصراع والتوافق الزواجي، فتوصل Zarbakhsh, et al. (2013) – على عينة من النساء المتزوجات – إلى وجود علاقة دالة إيجابية بين تقدير الذات الجنسي وكافة مكوناته (المهارة، الجاذبية، السيطرة، الحكم الأخلاقي، التكيف) والرضا الزوجي، وأن القدرة على التكيف والسيطرة والحكم الأخلاقي والمهارة كانت قادرة على التنبؤ بالرضا الزوجي.

وتوصل كل من Pines and Aronson (1983) إلى أن ٥٤% –عينة الدراسة المكونة من ١٠٣ مشاركًا– من الرجال والنساء غيورون، وأشارت نتائج دراسة Güçlü, et al. (2017) إلى انتشار الغيرة بنسبة ٧٩٪ لدى الذكور وحوالي ٦٦٪ لدى الإناث.

ونظرًا لأهمية مفهوم "تقدير الذات الجنسي" فقد تم فحص دوره الوسيط بين العديد من المتغيرات، وخاصة في سياق العلاقات الزوجية، **ففي بحث** Basharpoor, et al. (2021) توسط تقدير الذات الجنسي العلاقة بين سمات الشخصية المظلمة (الميكافيلية والسيكوباتية والنرجسية) والطلاق العاطفي لدى عينة من النساء، وتوسط تقدير الذات الجنسي في العلاقة بين سمات الشخصية النرجسية والرضا الجنسي في بحث Anzani, et al. (2021).

وتعمل سمات الشخصية كموجهات توجه سلوكيات الفرد ومشاعره وانفعالاته نحو تصرف معين، وتمت دراسة سمات الشخصية من حيث علاقتها بالعديد من المتغيرات في إطار العلاقة الزوجية، فتوصل Basharpoor, et al. (2021) إلى أن سمات الشخصية المظلمة تؤثر أيضًا بشكل غير مباشر على الطلاق العاطفي، وتوصل Anzani, et al. (2021) إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية النرجسية والرضا الجنسي، وتوصل Claxton, et al. (2012) إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية والرضا الزواجي. وتوصل Decuyper, et al. (2018) إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية المرضية والرضا عن العلاقة، وكان الانفصال والوجدان السلبي أكثر ارتباطًا سلبيًا بالرضا عن العلاقة.

وتعاني جميع المجتمعات البشرية من الغيرة في الزواج ولديها قواعد ثقافية للتعامل معها، كما أن الخلفية الثقافية للأفراد قد تؤثر على تصـــوراتهم للســـلوكيات والمواقف باعتبارها تهديدات تثير الغيرة، وبالرغم من أن الغيرة سلوك طبيعي إلا أنها نتيجة للعديد من المتغيرات الثقافية (روافد ثقافية غريبة، وسـائل التواصـل الاجتماعي، تقنيات التكنولوجيا في الاتصـال والتواصـل، كثرة حالات الطلاق)، وأصـبحت مشـكلة في كل البيئات وخاصـة البيئة العربية، وسـببًا للتصـدع الأسـري وللكثير من حالات الطلاق، فتوصـل كل من Şahin and Sarı (2009) إلى أن الغيرة بسـبب أنشـطة الشـريك على الفيس بوك (على سـبيل المثال، مغازلة الآخرين، الخيانة الزوجية) كانت أحد أســـباب الطلاق التي تم الإبلاغ عنها في الأخبار التركية.

ويتضح مما سبق ما يلي:

- تقدير الذات الجنســـي مفهوم ينتمي إلى تقدير الذات العام، وبالتالي هو متغير مهم في الصحة النفسية، وخاصة في التوافق والرفاهية وجودة الحياة.
- لعب تقدير الذات الجنسـي دور وسـيط بين العديد من المتغيرات، وفي دوره بين سـمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية – في حدود علم الباحث– لم يفحص بشكل كافي.
- سمات الشخصية المرضية في إطار أنظمة التصنيف الحديثة (التصنيف الدولي الحادي عشـر للأمراض ودليل تشـخيص الاضـطرابات العقلية الخامس والخامس المعدل) تحتاج إلى المزيد من البحث، وإعادة النظر في البحوث التي تمت سابقًا.
- الغيرة الزوجية – باعتبارها مشـاعر موجودة لدى جميع البشـر وفي كل الثقافات– ترتب عليها الكثير من المشـكلات؛ من الضـغط النفسـي والصـراع الزوجي والطلاق إلى جرائم القتل، وبالتالي تحتاج إلى إعادة فحص وبحث في ضـوء متغيرات أسـاسـية في الصـحة النفسية (تقدير الذات الجنسي وسمات الشخصية المرضية).
- وبصـــفة عامة تعتبر مثل هذه الموضـــوعات (الغيرة، وتقدير الذات الجنســـي) في البيئة العربية نادرة، وإن وجدت فالغالبية العظمي منها لم تخضع للبحث العلمي.
- طبيعة مهنة التعليم وما تفرضـــه من أعباء على المعلمين، وخاصـــة إذا كان الحديث عن المعلمات المتزوجات، فقد يواجهن أعباء اعمل كمعلمات، وأعباء الحياة الزوجية وما تفرضـه من تحديات، يجعل تضـمينهم في البحث العلمي ومواجهات مشـكلاتهن متطلبات

مجتمعية، نظرًا لأنهن يمثلن شريحة كبيرة في المجتمع تكاد أن تكون أكبر شريحة مهنية في المجتمع المصري، وبالتالي تقييم مشكلاتهن يمثل تقييم لمشكلات المجتمع.

لذلك اهتم البحث الحالي بالكشف عن الدور الوسيط لتقدير الذات الجنسي بما يتضمنه من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة في العلاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، والشكل التالي يوضح النموذج المقترح:

شكل ١ *النموذج المقترح للعلاقات بين متغيرات البحث*

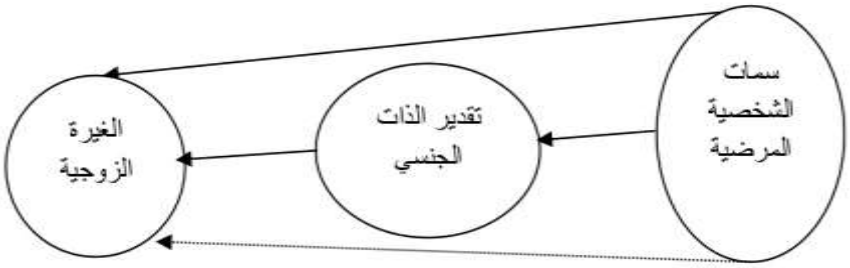

ويفترض هذا النموذج وجود تأثيرات مباشرة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية، ووجود تأثيرات غير مباشرة بينهما في وجود تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط، ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في **السؤال التالي: ما الدور الوسيط لتقدير الذات الجنسي في العلاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات؟**

أسئلة البحث: سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى تقدير الذات الجنسي لدى المعلمات المتزوجات؟
٢. ما مستوى الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات؟
٣. ما العلاقة بين تقدير الذات الجنسي والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات؟
٤. ما العلاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات؟
٥. ما نسبة إسهام سمات الشخصية المرضية في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات؟
٦. ما نسبة إسهام تقدير الذات الجنسي في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات؟

٧. هل يوجد تأثير غير مباشر لسمات الشخصية المرضية على الغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط لدى المعلمات المتزوجات بما يشكل نموذجًا بنائيًا للعلاقات بين هذه المتغيرات؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. مستوى تقدير الذات الجنسي لدى المعلمات المتزوجات.
٢. مستوى الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.
٣. العلاقة بين تقدير الذات الجنسي والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.
٤. العلاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.
٥. إسهام سمات الشخصية المرضية في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.
٦. إسهام تقدير الذات الجنسي في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.
٧. التأثير غير مباشر لسمات الشخصية المرضية على الغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط لدى المعلمات المتزوجات بما يشكل نموذجًا بنائيًا للعلاقات بين هذه المتغيرات.

أهمية البحث: نبعت أهمية البحث الحالي من الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية: نبعت الأهمية النظرية من أهمية متغيرات البحث وهي:

- أهمية **تقدير الذات الجنسي** والذي له تأثير كبير في الحياة الزوجية واستقرارها حيث يعطي للفرد القيمة والهوية الجنسية والقبول الجنسي.
- أهمية **سمات الشخصية** والتي لها دور كبير في تحديد علاقات الفرد وخصائصه وما يميزه عن غيره من الأفراد.
- خطورة **الغيرة** في العلاقات الزوجية وما لها من اضطرار قد تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية وقد يصل الأمر إلى فقدانها.

الأهمية التطبيقية:

- يوفر البحث الحالي مقاييس يمكن الاستفادة منها في البيئة العربية وهي مقياس الغيرة الزوجية إعداد الباحث، ومقياس سمات الشخصية المرضية ومقياس تقدير الذات الجنسي ترجمة الباحث، والتي يمكن توظيفها والاستفادة منها في البحوث والدراسات اللاحقة.
- تزويد الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين الأسريين بخطورة الغيرة في العلاقات الزوجية والذي يؤدي تفاقمها إلى فقدان وتفكك العلاقة الزوجية، وأهم العوامل التي قد تؤدي إليها مثل تأثير سمات الشخصية المرضية وتقدير الذات الجنسي، مما يمكنهم من تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية التي تخفف الغيرة الزوجية وتحسن من الرضا الزواجي.
- توعية المعلمات المتزوجات بأهمية تقدير الذات الجنسي الذي يسهم في إضفاء الهوية الزوجية والقبول الجنسي مما يدعم العلاقات الزوجية ويحقق الرضا الجنسي والزواجي.

مصطلحات البحث: اقتصر البحث على المصطلحات التالية:

تقدير الذات الجنسي Sexual Self-Esteem: وفقًا لكل من Snell and Papini (1989) يُعرف تقدير الذات الجنسي بأنه تقدير إيجابي وثقة في القدرة على تجربة النشاط الجنسي للمرء بطريقة مرضية وممتعة. ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة المتزوجة على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

سمات الشخصية المرضية Pathological Personality Traits: عرف مؤلفو دليل تشخيص الاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس والخامس المعدل APA, 2013; (2022) في النموذج البديل لاضطرابات الشخصية سمة الشخصية بأنها ميل للشعور، والإدراك، والتصرف، والتفكير بطرق متسقة نسبيًا عبر الزمن وعبر المواقف التي قد تظهر فيها السمة، ويشتمل نظام سمات الشخصية في القسم الثالث على خمس مجالات واسعة لتنوع سمات الشخصية – الوجدان السلبي Negative Affectivity (مقابل الاستقرار الانفعالي Emotional Stability)، والانفصال Detachment (مقابل الانبساط

Extraversion)، والعداء Antagonism (مقابل القبول Agreeableness)، وعدم الكف Disinhibition (مقابل الضمير Conscientiousness)، والذهان Psychoticism (مقابل الوضوح Lucidity) – وتتضمن ٢٥ بعد Facets شخصي محددة. وعرف كل سمة على النحو التالي:

- الوجدان السلبي: تجارب متكررة ومكثفة لمستويات عالية من مجموعة واسعة من الانفعالات السلبية (على سبيل المثال، القلق والاكتئاب والشعور بالذنب / الخزي والقلق والغضب) ومظاهرها السلوكية (مثل إيذاء الذات) والشخصية (على سبيل المثال، الاعتماد).
- الانفصال: تجنب التجربة الاجتماعية والانفعالية، بما في ذلك الانسحاب من التفاعلات الشخصية (بدءًا من التفاعلات غير الرسمية واليومية إلى الصداقات إلى العلاقات الحميمة) وتقييد الخبرة الوجدانية والتعبير عنها، خاصة القدرة على المتعة المحدودة.
- العداء: السلوكيات التي تضع الفرد على خلاف مع الآخرين، بما في ذلك الشعور المبالغ فيه بأهمية الذات وما يصاحب ذلك من توقع لمعاملة خاصة، فضلاً عن الكراهية القاسية تجاه الآخرين، بما في ذلك عدم الوعي باحتياجات الآخرين ومشاعرهم والاستعداد لذلك؛ استخدام الآخرين في خدمة تعزيز الذات.
- عدم الكف: التوجه نحو الإشباع الفوري، مما يؤدي إلى سلوك اندفاعي مدفوع بالأفكار والمشاعر الحالية والمحفزات الخارجية، دون اعتبار للتعلم السابق أو التفكير في العواقب المستقبلية.
- الذهان: عرض مجموعة واسعة من السلوكيات والمعارف الغريبة أو الشاذة أو غير العادية المتعارضة ثقافيًا، بما في ذلك العملية (على سبيل المثال، الإدراك، الانفصال) والمحتوى (مثل المعتقدات). (APA, 2013; 2022)

وتم في التصنيف الدولي الحادي عشر للأمراض الاعتراف بنفس نظام التصنيف مع حذف سمة "الذهان" وإضافة سمة الشخصية "الوسواسية"، وتم تعريفها فيما يلي:

- **الوسواسية:** تعتبر السمة الأساسية لمجال سمات الوسواسية هي التركيز الضيق على المعيار الصارم للكمال والحق والخطأ، وعلى التحكم في سلوك الفرد وسلوك الآخرين والسيطرة على المواقف لضمان الامتثال لهذه المعايير، وتشمل المظاهر الشائعة

للوسواسية Anankastia –والتي قد لا تكون جميعها موجودة في فرد معين في وقت معين: الكمال (على سبيل المثال، الاهتمام بالقواعد الاجتماعية والالتزامات ومعايير الصواب والخطأ، والاهتمام الدقيق بالتفاصيل، والصلابة rigid، والمنهجية systematic، الروتين اليومي، والجدولة المفرطة والتخطيط، والتركيز على التنظيم، والنظام، والأناقة)؛ والقيود الانفعالية والسلوكية (على سبيل المثال، السيطرة الصارمة على التعبير الانفعالي، والعناد وعدم المرونة، وتجنب المخاطر، والمثابرة، والنقاشية deliberativeness). (WHO, ICD-11).

وتقاس سمات الشخصية المرضية إجرائيًا في البحث الحالي من خلال الأداة المستخدم في البحث الحالي (قائمة الشخصية ٣٦ عبارة) والتي تجمع سمات الشخصية التي تم اقتراحها في النموذج البديل لاضطرابات الشخصية في دليل تشخيص الاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس (٢٠١٣، ٢٠٢٢) وكذلك سمات الشخصية في التصنيف الدولي الحادي عشر للأمراض (ICD-11) في نموذج واحد يشمل: الواجدان السلبي، والانفصال، والعداء، وعدم الكف، والذهان، والوسواسية.

الغيرة الزوجية Marital Jealousy: تعرف بأنها مجموعة الأفكار والانفعالات والسلوكيات التي يتباها الزوج/ الزوجة عندما يشعر بوجود منافس (حقيقي أو متخيل أو إشارة لذلك، مثل: ميل، اتجاه، اهتمام، أو غير ذلك) يهدد العلاقة الزوجية (أو الارتباط أو الحب)، وتتضمن الغيرة الزوجية ثلاثة أبعاد (مقاييس فرعية) هي:

- الغيرة الزوجية المعرفية: تشير إلى معتقدات وأفكار وشكوك الزوجة بشأن اهتمام زوجها بأحد المنافسين (سيدة أخرى)، والاهتمام الذي يتلقاه الزوج من منافسة أخرى (سيدة أخرى).
- الغيرة الزوجية الانفعالية: وتعرف بأنها درجة المشاعر السلبية وتتضمن الضيق والخوف والانزعاج التي تتعرض لها الزوجة عند تعرضها لمواقف الغيرة – التي تثير الغيرة.
- الغيرة الزوجية السلوكية: وتشير إلى تكرار انخراط الزوجة في السلوكيات البوليسية والوقائية مثل الاستجواب ومراقبة الزوج.

وتقاس الغيرة الزوجية إجرائيًا من خلال الدرجة التي تحصـــل عليها المعلمة المتزوجة على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

حدود البحث: تم البحث الحالي وفق الحدود التالية: ١) **الحدود الموضـوعية:** اقتصـر البحث الحالي على تناول متغيرات: تقدير الذات الجنسـي، وسـمات الشـخصـية المرضـية، والغيرة الزوجية. ٢) **الحدود البشـــرية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة من المعلمات المتزوجات. ٣) **الحدود المكانية:** تم التطبيق في مدارس إدارة أبوتشـــت التعليمية– قنا. ٤) **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

أدبيات البحث والبحوث السابقة:

تقدير الذات الجنسي

تؤثر الحياة الجنسية الإيجابية والرضـا الجنسـي على الرفاهية النفسـية والجودة الشـاملة للحياة (Jannini et al., 2009). ويعتبر تقدير الذات أحد العوامل المهمة التي تؤثر على السـلوك الجنسـي والرضـا الجنسـي. وتم إجراء العديد من الدراسـات لاسـتقصـاء العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الجنسي، وكانت النتائج مختلطة. (Goodson et al., 2006).

وراجع Goodson et al. (2006) البحوث التي تنـاولت تقدير الـذات والعديـد من أشـكال النشـاط الجنسـي، وتبين من نتائجه أن ٦٠٪ من البحوث التي تم فحصـها لم تجد ارتباطًا دالا بين تقدير الذات والعديد من أشـكال السـلوك الجنسـي، وقد يكون أحد أسـباب اختلاف النتائج هو أن تقدير الذات العام هو مقياس عام بشـكل مفرط وأن المقياس الخاص بالمجال قد يكون له ارتباط أقوى بالسلوك الجنسي الفعلي وعلى غرار تقدير الذات الأكاديمي اقترح الباحثون تقدير الذات الجنسي كبناء خاص لقياس تقدير الذات الجنسي. (Zeanah & Schwarz, 1996).

وعرّف كل من Andersen and Cyranowski (1994) تقدير الذات الجنسـي بأنه: الجوانب الجنسية للذات المستمدة من التجربة السابقة، والظاهرة في التجربة الحالية، والمؤثرة في معالجة المعلومات الاجتماعية ذات الصلة بالجنس، وتوجيه السلوك الجنسي.

وتم تعريفه أيضًـــا بأنه: ردود فعل المرأة الانفعالي على تقييماتها الشـــخصـــية لأفكارها ومشـاعرها وسـلوكياتها الجنسـية (Zeanah & Schwarz, 1996). وتشـير ردود الفعل

الانفعالية هذه إلى ما إذا كان لدى الشخص مشاعر إيجابية (مثل الكبرياء والرضا) أو سلبية (على سبيل المثال، عدم الأمان وخيبة الأمل) بعد التقييم الذاتي للمعلومات المتعلقة بالجنس (Zeanah 1992).

وتم فحص بناء **تقدير الذات الجنسي في ضوء علاقته بالعديد من المتغيرات**، فتم العثور على ارتباط قوي بين تقدير الذات الجنسي وتقدير الذات العام (Oattes & Offman 2007). ووجدت دراسات أخرى ارتباطًا قويًا بين تقدير الذات الجنسي والأداء الجنسي والرضا الجنسي، والتوكيدية الجنسية (Menard & Offman, 2009). وتوصل كل من Naseer, and Malik (2022) إلى وجود ارتباط موجب دال لتقدير الذات الجنسي مع مقياس الرفاهية النفسية وسالب مع الضغط النفسي.

وتم فحص دور **تقدير الذات الجنسي كوسيط**، فكان دوره منخفض في التوسط في الارتباطات بين التعلق القلق مع الأداء الجنسي المنخفض وانخفاض الرضا الجنسي لدى النساء. (Brassard et al., 2015). وتوصل Basharpoor, et al. (2021) إلى أن سمات الشخصية المظلمة تؤثر بشكل غير مباشر على الطلاق العاطفي من خلال وساطة تقدير الذات الجنسي، وتوصل Anzani, et al. (2021) إلى أن تقدير الذات الجنسي يتوسط العلاقة بين سمات الشخصية النرجسية والرضا الجنسي.

وفيما يتعلق بخصائص الأفراد ذوي التقدير الجنسي المرتفع، الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من التقدير الجنسي لديهم آراء أكثر إيجابية حول قيمته النسبية كشريك جنسي. كما أنهم يعتبرون أنفسهم أكثر جاذبية جسديًا، بغض النظر عن حجم أجسامهم الموضوعي أو عن جاذبية الزوج. ويتعامل الأشخاص ذوي التقدير الجنسي العالي مع الجنس بثقة، في حين أن أولئك الذين يعانون من نقص التقدير الجنسي هم أكثر عرضة للشكوك والاكتئاب والضعف الجنسي. (Snell & Papini, 1989; Wiederman & Allgeier, 1993).

وأظهر الباحثون أن النساء ذوات تقدير الذات الجنسية العالية يتعرضن لأنشطة جنسية أكثر، ويؤدي تدني تقدير الذات الجنسية إلى قلق المرأة بشأن قدرتها الجنسية، والتقليل من حقوقها الشخصية في العلاقات الجنسية، ومحاربة هويتها الجنسية. (Firoozi, et al., 2016).

وفيما يتعلق بفقدان أو ضـــعف تقدير الذات الجنســـي، يمكن أن يحدث فقدان تقدير الذات الجنســـي بســـهولة من خلال التفاعل مع الآخرين؛ والشـــتائم، والإهانات الجنســـية، والتفاعلات الجنســـية غير الناجحة، والإيذاء الجنســـي، والاندفاع والتدمير الذاتي للفرد في اللقاء الجنسي. (Mayers, et al., 2003).

فمن البديهي أن يتغير تقدير الذات الجنســـي من خلال الإصـــابات الانفعالية الكبيرة، والتي يمكن أن تســـهم في ظهور مشـــاعر الذنب، والانحطاط، والاشـــمئزاز الذاتي والإذلال؛ وهذا ستؤثر على الخيارات والمواقف والسلوك الجنسي في المستقبل. وقد تنشأ الأفعال التي تلحق الضـــرر بمفهوم تقدير الذات الجنســـي من قبل **الفرد (الذات) أو من قبل آخرين**. وقد يحدث الضرر عند توجيه الإهانة أو التعليقات الجنسية المهينة أو الإساءة اللفظية باستخدام لغة تنعكس بشـدة على النشـاط الجنسـي للفرد أو المظهر أو التحرش الجنسـي أو الاعتداء الجنسي على الضحية. ويمكن أيضًا أن يكون الضرر ناتجًا عن الذات؛ عندما يتصرف الفرد بطريقة تؤدي إلى الإذلال، والإحراج، والاشـــمئزاز الذاتي، والبغضـــاء، فقد تكون النتيجة تضاؤل تقدير الذات الجنسي. (Mayers, et al., 2003).

وقد يصـــاحب تقدير الذات الجنســـي المنخفض مجموعة متنوعة من الأعراض، بما في ذلك المشـــكلات الصـــحية، والاكتئاب، والقلق، والخزي، والتفكير في الانتحار أو القتل، والعزلة، وانخفاض التنشئة الاجتماعية، وتناقص الاهتمام والنشاط الجنسيين، ومشكلات في الوظيفة الجنسية، وضـعف في الوظيفية الاجتماعية والمهنية والعلائقية، والخوف من الذكور أو الإنـاث، وتغيير النظـافـة والعنـايـة الشـــخصـــيـة، وانخفـاض الأهداف، ومـا إلى ذلك. (Mayers, et al., 2003).

وقد يميل الأفراد ذوو تقدير الذات الجنســـي المنخفض إلى تجنب الفشـــل الجنســـي أو الرفض الجنســـي؛ قد يتغير الســـلوك في مجموعة متنوعة من المجالات. وليس من غير المألوف أن يغير ضـحايا الاعتداء الجنسـي طريقة لباسـهم، أو تجنب رؤية أجسـادهم العارية في المرآة، أو خلع ملابسهم فقط تحت غطاء، وقد يحدث فقدان الاهتمام بالجنس، وقد يتوقف هؤلاء الأفراد عن الأنشـــطة التي يحتمل أن تكون ممتعة والتي تقدم أحاســـيس عن طريق اللمس والحس، على سـبيل المثال، حمامات الفقاعات bubble baths، والأنسـجة الجذابة من القماش، وغسـول الجلد، والعطور، والملابس والأحذية الجذابة، ومسـتحضـرات التجميل

وأدوات الحلاقة التي تعزز المظهر، وقد يتجنبون الأفلام والكتب ذات الطابع الجنسي، فقد تختفي جميع عناصر حياة الفرد ككائن جنسي. (Mayers, et al., 2003).

وفيما يتعلق بقياس تقدير الذات الجنسي، قدم كل من Doyle Zeanah and Schwarz (1996) **قائمة تقدير الذات الجنسي للنساء** Sexual Self-Esteem Inventory for Women (SSEI-W) لتقييم ردود الفعل الوجدانية للتقييم الذاتي للجنس، وتحتوي القائمة على مقاييس فرعية تشمل: المهارة/ الخبرة والجاذبية والتحكم والحكم الأخلاقي والتكيف. وقدم كل من Snell and Papini (1989) **مقياس الجنسانية** والذي تكون من ثلاث مقاييس فرعية هي: **مقياس التقدير الجنسي**، ومقياس الاكتئاب الجنسي [١]، ومقياس الانشغال الجنسي [٢].

سمات الشخصية المرضية

قدم مؤلفو دليل تشخيص الاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس (٢٠١٣) نموذج بديل مقترح تحت مسمى "النموذج البديل لاضطرابات الشخصية في دليل تشخيص الاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس [٣]"، وتم النظر في النموذج البديل لاضطرابات الشخصية وفق معياريين أساسيين، هما: ضعف أداء (وظيفة) الشخصية وسمات الشخصية المرضية. (APA, 2013; 2022).

وتم تنظيم سمات الشخصية المرضية (الباثولوجية Pathological) في خمس مجالات واسعة: الوجدان السلبي Negative Affectivity (مقابل الاستقرار الانفعالي Emotional Stability)، والانفصال Detachment (مقابل الانبساط Extraversion)، والعداء Antagonism (مقابل القبول Agreeableness)، وعدم الكف Disinhibition (مقابل

---

(١) اكتئاب جنسيsexual-depression : يُعرَّف بأنه تجربة مشاعر الاكتئاب فيما يتعلق بالحياة الجنسية للفرد.

(٢) الانشغال الجنسيsexual-preoccupation : يُعرَّف بأنه الميل إلى التفكير في الجنس بدرجة مفرطة.

(٣) النموذج البديل لاضطرابات الشخصية في دليل تشخيص الاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس Alternative DSM-5 Model Personality disorder، ذكر الدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس اضطرابات الشخصية في قسمين، وكان القسم الأول تحت مسمى "القسم الثاني Section II" والذي تحديد اضطرابات الشخصية تحت وصف المدخل الحالي current approach، وكان القسم الثاني تحت مسمى "القسم الثالث Section III" وفيه تم وصف اضطرابات الشخصية تحت مسمى "نموذج بديل alternative model".

الضـمير Conscientiousness)، والذهان Psychoticism (مقابل الوضـوح Lucidity) – وتتضمن السمات الخمس الكبار ٢٥ سمة صغرى. (APA, 2013; 2022).

وتم في الإصـدار الحادي عشـر من التصـنيف الدولي للأمراض تعديل القسـم الخاص باضطرابات الشخصية، وتم النظر إلى اضطرابات الشخصية كتشخيص واحد تحت مسمى "اضطراب الشخصية personality disorder"، نظرًا للتداخل في الممارسة الإكلينيكية، فقد ركز تصـنيف ICD-11 لاضـطرابات الشـخصـية على الخلل الوظيفي الأسـاسـي في الشخصية، مع السماح للممارس بتصنيف ثلاثة مستويات من الشدة (اضطراب الشخصية البسيط، واضطراب الشخصية المتوسط، واضطراب الشخصية الحاد)، وخيار تحديد واحد أو أكثر من محددات مجال السـمات البارزة (الوجدان السـلبي، الانفصـال، اللاجتماعية، عدم الكف، الوسواسية)، بالإضافة إلى ذلك، يُسمح للممارس أيضًا بتحديد مؤهل النمط الحدي.

وسمات الشخصية في دليل تشخيص الاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس (٢٠١٣) والخامس المعدل (٢٠٢٢) قد تم تعريفها على النحو التالي:

- الوجدان السـلبي (مقابل الاسـتقرار الانفعالي): تجارب متكررة ومكثفة لمسـتويات عالية من مجموعة واسـعة من الانفعالات السـلبية (على سـبيل المثال، القلق والاكتئاب والشعور بالذنب/ الخزي والقلق والغضب) ومظاهرها السلوكية (مثل إيذاء الذات) والشخصية (على سبيل المثال، الاعتماد).
- الانفصـال (مقابل الانبسـاط): تجنب التجربة الاجتماعية والانفعالية، بما في ذلك الانسحاب من التفاعلات الشخصية (بدءًا من التفاعلات غير الرسمية واليومية إلى الصـداقات إلى العلاقات الحميمة) وتقييد الخبرة الوجدانية والتعبير عنها، خاصـة القدرة على المتعة المحدودة.
- العداء (مقابل القبول): السـلوكيات التي تضـع الفرد على خلاف مع الآخرين، بما في ذلك الشـعور المبالغ فيه بأهمية الذات وما يصـاحب ذلك من توقع لمعاملة خاصـة، فضـلاً عن الكراهية القاسـية تجاه الآخرين، بما في ذلك عدم الوعي باحتياجات الآخرين ومشاعرهم والاستعداد لذلك؛ استخدام الآخرين في خدمة تعزيز الذات.

- عدم الكف (مقابل الضـمير): التوجه نحو الإشـباع الفوري، مما يؤدي إلى سـلوك اندفاعي مدفوع بالأفكار والمشـاعر الحالية والمحفزات الخارجية، دون اعتبار للتعلم السابق أو التفكير في العواقب المستقبلية.
- الذهان (مقابل الوضـوح): عرض مجموعة واسـعة من السلوكيات والمعارف الغريبة أو الشـاذة أو غير العادية المتعارضـة ثقافيًا، بما في ذلك العملية (على سـبيل المثال، الإدراك، الانفصال) والمحتوى (مثل المعتقدات).

وسـمات الشـخصـية في التصـنيف الدولي الحادي عشـر للأمراض قد تم تعريفها على النحو التالي:

- الوجدان السلبي: ميل لتجربة مجموعة واسعة من المشاعر السلبية بتواتر وشدة لا تتناسب مع الموقف.
- الانفصـال: الميل إلى الحفاظ على المسـافة البينشـخصـية (الانفصـال الاجتماعي) والمسافة الانفعالية (الانفصال العاطفي)
- اللاجتماعية: تجاهل حقوق الآخرين ومشـاعرهم، بما في ذلك التركيز على الذات وعدم التعاطف.
- عدم الكف: الميل إلى التصرف بتهور بناءً على محفزات خارجية أو داخلية مباشرة (مثل الأحاسيس والانفعالات والأفكار)، دون النظر في العواقب السلبية المحتملة.
- الوسواسية: التركيز الضيق على المعيار الصارم للكمال والصواب والخطأ، وعلى التحكم في سلوك الفرد وسلوك الآخرين والسيطرة على المواقف لضمان الامتثال لهذه المعايير.

وأظهرت نتائج البحوث أن سمات الشخصية العادية ترتبط بمجالات متنوعة من الأداء، بما في ذلك الرفاهية والرضـا عن الحياة، وعلم النفس المرضـي، والصـحة البدنية، والأداء الأكاديمي والمهني، وجودة العلاقات الشـخصـية (Ozer & Benet-Martinez, 2006; Paunonen, 2003; Roberts et al., 2007).

وبناءً على التصـور الجديد لسـمات الشـخصـية المرضـية ظهر في الأدبيات العديد من أدوات القياس الجديدة، وتعتبر **قائمة الشخصية وفقًا للنموذج البديل لاضطرابات الشخصية في دليل تشـخيص الاضـطرابات العقلية وإحصـائها الخامس**، والتي يرمز لها بالاختصـار

PID-5 أحد الأدوات التي تم ابتكارها لتفعيل النموذج البديل لاضطرابات الشخصية في DSM-5، والتي وضعها وطورها Krueger, et al., (2012)، وهي تعبر عن أحدث توجه في قياس سمات الشخصية الخمسة المقترحة في DSM-5، وتكونت النسخة الأصل من ٢٢٠ عبارة، ومنها نسخ مطورة. ووضع Kim, et al. (2021) **استبيان تقييم الشخصية لمجالات سمات الشخصية وفق التصنيف الدولي الحادي عشر للأمراض**، وهو استبيان تقرير ذاتي مكون من ١٧ عبارة لقياس سمات الشخصية الخمس.

وتمثل سمات الشخصية المرضية أو اللاتكيفية المتغيرات الأكثر تطرفًا في الشخصية وتتثمل في انحرافات شديدة نسبيًا في التفكير والشعور والتصرف والتفاعل مع الآخرين، مع ما يترتب على ذلك من آثار سلبية على جودة الأداء في المجالات المهمة. **وفيما يتعلق بالبحوث التي تناولت سمات الشخصية المرضية وعلاقتها بمتغيرات العلاقات الزوجية،** فحص Decuyper, et al. (2018) العلاقة بين سمات الشخصية المرضية (الوجدان السلبي، والانفصال، والعداء، وعدم الكف، والذهان) والرضا عن العلاقة، وتكونت العينة الأولى من 67 زوجًا، وكان متوسط عمر النساء ٣٧,١٧ سنة، ومتوسط عمر الرجال ٣٩,٢٧ سنة، (في المدى العمري من ١٨ إلى ٦٦ سنة)، وتكونت العينة الثانية من ٥٢ زوجاً، وكان متوسط عمر النساء ٣٩,٦٧ سنة؛ وكان متوسط عمر الرجال ٤١,١٥ سنة؛ (في المدى العمري من ٢٠ إلى ٧٦ سنة)، وتم استخدام مقياس الرضا عن العلاقة، ومقياس توافق العلاقة الزواجي، ومقياس أمراض الشخصية، وقائمة الشخصية The PID-5 (Krueger et al., 2012)، وتم التوصل إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية المرضية والرضا عن العلاقة، وكان الانفصال والوجدان السلبي أكثر ارتباطًا سلبيًا بالرضا عن العلاقة.

وفحص Wilson, et al. (2018) العلاقة بين سمات الشخصية المرضية (الوجدان السلبي، والانفصال، والعداء، وعدم الكف، والذهان) والرضا عن العلاقة الرومانسية، وتكونت العينة من ٢٨٤ توائم أحادية الزيجوت، وتم استخدام قائمة الشخصية The PID-5 (Krueger et al., 2012)، ولقياس جودة العلاقة الرومانسية تم استخدام مقياس التوافق الدينامي، وأشارت النتائج إلى أن المستويات الأعلى من الوجدان السلبي والانفصال وعدم

الكف والذهان بالإضـــافة إلى العديد من الجوانب ذات الترتيب المنخفض ارتبطت بانخفاض الرضا عن العلاقة الرومانسية حتى بعد حساب العوامل الوراثية والبيئية التي يتقاسمها التوائم.

وفيما يتعلق بالبحوث التي تناولت تقدير الذات الجنسي وعلاقتها بسمات الشخصية، فحص Basharpoor, et al. (2021) الدور الوسيط لتقدير الذات الجنسي على العلاقة بين سـمات الشـخصـية المظلمة (الميكافيلية والسـيكوباتية والنرجسـية) والطلاق العاطفي، وتكونت العينة من ١٥٠ امرأة في أربيل بمتوسط عمر 4.87 ± 33.15 سنة، وتم استخدام مقياس سمات الشخصية المظلمة (Johnson & Webster, 2010)، ومقياس الطلاق العاطفي، ومقياس تقدير الذات الجنســـي (Zeanah & Schwarz, 1996)، وأظهرت النتائج أن سمات الشخصية المظلمة لها تأثير إيجابي ومهم، وأن تقدير الذات الجنسي له تأثير سلبي ومعنوي على الطلاق العاطفي، وبالإضافة إلى التأثير المباشر، تؤثر سمات الشخصية المظلمة أيضًا بشكل غير مباشر على الطلاق العاطفي من خلال وساطة تقدير الذات الجنســـي، ولوحظ أن الميكافيلية تؤثر على الطلاق العاطفي بنســـبة ٣٦,٥ %، والنرجسية تؤثر بنسبة ٣١,٧٪ على الطلاق العاطفي، والسيكوباتية تؤثر بنسبة ٣٤,٥٪ على الطلاق العاطفي من خلال تقدير الذات الجنسي.

وفحص Anzani, et al. (2021) الدور الوسيط لتقدير الذات الجنسي في العلاقة بين سمات الشخصية النرجسية والرضا الجنسي، وتكونت العينة من ٢١٢ رجلاً إيطاليًا، بمتوسط عمر إجمالي يبلغ ٣٠,٤ (SD = 7.8؛ في المدى العمري = ١٨–٥٤ سنة). منهم ٦٨,٤٪ متزوجون، وتم استخدام قائمة النرجسية المرضية، ومقياس تقدير الذات الجنسي Snell, & Papini, 1989)، ومقياس الرضـا الجنسـي، وتم التوصـل إلى أن تقدير الذات الجنسـي يتوسط العلاقة بين سمات الشخصية النرجسية والرضا الجنسي.

وفحص Firoozi, et al. (2016) العلاقة بين تقدير الذات الجنســـي وســـمات الشخصية، وتكونت العينة من ١٢٧ امرأة متزوجة في مدينة مشهد، بمتوسط عمر 27.44 (6.24) سـنة، وأزواجهم بمتوسـط عمر ٣٤,٢٩ سـنة، وتم اسـتخدام مقياس تقدير الذات الجنسي (Zeanah & Schwarz ,1996)، وقائمة العوامل الخمس للشخصية (Anisi, et al., 2012)، وتم التوصـل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصـائية بين بُعد الشـخصـية العصابية (r = −0.414)، والانبساط (r = 0.363)، والقبول (r = 0.420) ، والضمير

(r = 0.364) مع تقدير الذات الجنسي (P < 0.05)، ولم تكن العلاقة بين الانفتاح وتقدير الذات الجنسي ذات دلالة (P> 0.05). ويمكن أن تتنبأ ثلاثة أبعاد من سمات الشخصية (القبول والعصابية والانبساط) بـ ٢٧ ٪ من تباين تقدير الذات الجنسي لدى النساء.

الغيـــــرة الزوجية

تعتبر الغيرة انفعال وجداني معقدة يشبه الطبيعة البشرية في العلاقات الحميمة؛ كما أن الغيرة لا غنى عنها للنظام الاجتماعي، وتعتبر الغيرة موضـــوع دراســـة العلوم الإنســـانية والاجتماعية من التيارات النفسية والسيكاترية المختلفة.

ويعتبر البحث العلمي في هذا الموضوع له تاريخ قصير نسبيًا، حيث تعود بداياته إلى ندوة حول اتفاقية الجمعية الأمريكية لعلم النفس في عام ١٩٧٧، حيث تم إضـفاء الشـرعية على الغيرة والحسد كموضوع للبحث العلمي (Salovey, 1991).

ويعرف (١٩٨١) White الغيرة على أنها مجموعة معقدة من الأفكار والمشـــاعر والأفعال التي تتبع تهديدًا لتقدير الذات و/ أو تهدد وجود أو جودة العلاقة، وتنشـــأ هذه التهديدات من تصور وجود تجاذب حقيقي أو محتمل بين الشريك ومنافس (ربما وهمي).

وتعرف بأنها: مجموعة من الاستجابات الانفعالية والسلوكية والمعرفية التي تحدث عندما تعرض العلاقة للتهديد من قبل طرف ثالث. (Pfeiffer & Wong, 1989).

وعرّف De Steno, et al. (2006) الغيرة على أنها "حالة انفعالية ســـلبية تتولد استجابة لتهديد أو خسارة فعلية لعلاقة قيّمة بسبب وجود منافس حقيقي أو متخيل" أو بسبب توقع أو "الرفض الفعلي من قبل شـريك العلاقة لصـالح أحد المنافسـين"، وباعتبارها عاطفة اجتماعية معقدة أو مزيجًا من المشاعر ، فإن الغيرة تحتوي على الغضب أو الاستياء بسبب الخيانة، والخوف من الهجر والألم المرتبط به، وانعدام الأمن، وانعدام الثقة والشك، والشعور بالأذى والإذلال، والكراهية والحزن، وهذا يثير ردود فعل جســـدية ومعرفية وســـلوكية لدرء تهديدات العلاقة.

والغيرة هي رد فعل معقد ينشطه تهديد حقيقي أو متصور للعلاقة (Martinez-Leon et al., 2017). وهي اسـتجابة لحماية علاقة محببة عندما يشـعر أحد الشـريكين ببعض التهديد بشأن تلك العلاقة (Bevan, 2004). وتتضمن الغيرة موضوعين. أولاً: تستلزم شكل ثلاثي يتألف من ثلاث مكونات، فرد يشعر بالغيرة، وشريك، وطرف ثالث أو منافس (سواء

كان حقيقي أو متخيل) الذي يُنظر إليه على أنه تهديد. والثاني هو الرد على التهديد الذي يفسد العلاقة الزوجية أو الثنائية.

وصـــرح كل من (٢٠١٣) Hart and Legerstee أن الغيرة هي حالة – تعتمد على السياق – يمكن أن تثير مشاعر مثل الحزن (الخسارة) أو الغضب (الخيانة) أو الخوف أو القلق (الوحدة).

وتوجد الغيرة الزوجية في عدة صور، فصنف (1997) Buunk الغيرة إلى: أ) الغيرة كرد فعل ناتجة عن الســلوك الحميم لشــريك مع طرف ثالث؛ ب) الغيرة المقلقة، التي تركز على احتمال أن يكون الزوجان متورطين جنســياً أو عاطفياً مع شـــخص آخر؛ ج) الغيرة الوقائية، التي تهدف إلى منع الاتصـــال الحميم للشـــريك بطرف ثالث عند وجود مؤشـــرات بسيطة على الاهتمام.

ورأى كل من (1989) Pfeiffer and Wong –أثناء تطوير مقياس الغيرة متعدد الأبعاد– أن الغيرة يمكن أن تكون: أ) انفعالية – رد فعل على التهديد المتصور؛ ب) معرفية – مخاوف من تورط الشريك في الخيانة الزوجية ج) سلوكية – مراقبة السلوكيات.

وصـــنفت الجمعية الأمريكية للأطباء النفســين (٢٠١٣; 2022) DSM-5 الغيرة على النحو التالي: أ) الغيرة الوسواسية، على أنها "اضطراب مرتبط محدد" لاضطراب الوسواس القهري الآخر. و (ب) ونمط الغيرة داخل الاضطراب الوهمي.

ويمكن أن تصبح **<u>الغيرة مرضية</u>** عندما نفقد القدرة على السيطرة عليها، والتي قد يشار إليها في الأدبيات بمصـــطلحات الغيرة المرضـــية morbid jealousy، متلازمة Othello syndrome، الغيرة الوهميـة delusional jealousy، والغيرة البـارانويـد paranoid jealousy، والغيرة المرضـــية pathological jealousy وهي في هذه الحالة اضـــطراب نفسي ينشغل فيه الشخص بفكرة أن زوجته أو شريكه الجنسي غير مخلص دون أي دليل حقيقي، إلى ســـلوك تجنب غير مقبول اجتماعيًا أو غير طبيعي متعلق بهذه الأفكار، وأكثر أشكال علم النفس المرضي شيوعًا في الغيرة المرضية هي الأوهام والوسواس، والتي تعتبر نوعًا فرعيًا من الاضطراب الوهمي. (Kingham, & Gordon, 2004).

وتصف الغيرة المرضية مجموعة من الأفكار والانفعالات غير العقلانية، جنبًا إلى جنب مع السلوك غير المقبول أو المتطرف المصاحب، حيث يكون الموضوع السائد هو الانشغال

بخيانة الشريك بناءً على أدلة لا أساس لها، ولا يشعر الأشخاص الأصحاء بالغيرة إلا عند الاستجابة للأدلة الثابتة، ويكونون مستعدين لتعديل معتقداتهم وردود أفعالهم مع توافر معلومات جديدة، ويستمد الأفراد الغيورين أدلتهم من الأحداث غير ذات الصلة، ويرفضون تغيير معتقداتهم حتى في مواجهة المعلومات المتضاربة، ويميلون إلى اتهام الشريك بالخيانة الزوجية مع العديد من الآخرين (Kingham, & Gordon, 2004).

وتعتبر الغيرة موجودة لدى كل الأفراد إلى حد ما، والبعض يعترف بوجودها صراحة والبعض الأخر قد ينكر وجودها، والمنكرون قد يعتقدون أن الاعتراف بالغيرة على الشريك ضعف، فهم يخفون الاعتراف بالغيرة صراحة ولكنها تظهر في سلوكياتهم الفعلية وانفعالاتهم تحت مسميات أخرى، ففي نتائج بحث كل من Pines and Aronson (1983) اعترف ٥٤ % من العينة بأنهم أشخاص غيورون، من خلال عينة من الرجال والنساء تكونت من ١٠٣ مشاركًا. وفي بحث Güçlü, et al. (2017) اعتراف ٧٩٪ من الذكور وحوالي ٦٦٪ من الإناث بأنهم غيورون.

وفيما يتعلق بالانفعالات المرتبطة بالغيرة والاستجابات والأعراض، أشار كل من White and Mullen (1989) إلى أن الغضب والخوف والحزن كانت ثلاثة من المجموعات الأساسية الست للانفعالات المرتبطة بالغيرة، ومجموعة الغضب تشمل الكراهية والازدراء والانزعاج، وتتكون مجموعة الخوف من القلق والتوتر والحذر والضيق، ومجموعة الحزن تتعلق بالاكتئاب واليأس، وحدد أيضًا ثلاث مجموعات انفعالية إضافية: مجموعة الحسد (الحسد والاستياء والجشع) ومجموعة الإثارة الجنسية (الإثارة الجنسية والشهوة والعاطفة) ومجموعة الذنب (الذنب والندم والخزي)، والمجموعة السابعة ، "الوجدان الإيجابي" اقترحها كل من Guerrero and Andersen (1998)، وتشمل المشاعر المتعلقة بالحب والجاذبية والتقدير.

وتتضمن الاستجابات المعرفية المتعلقة بالغيرة في المقام الأول لوم الذات أو المنافس وإجراء المقارنات، وهناك أيضًا العديد من الأعراض الجسدية للغيرة، بما في ذلك الاحمرار وآلام المعدة والغثيان والرعشة والخمول واضطرابات النوم. (Curun, & Çapkın,2014)

ويمكن تعريف الاستجابات السلوكية على أنها تعبيرات عن الوجدان السلبي والاتصالات العشوائية، مثل الصراخ أو توجيه الاتهامات، وسلوكيات المراقبة، والتباعد النشط، والانخراط

في سلوكيات التجنب، وتجاهل خصوصية الشريك، والتحدث مباشرة مع المنافس، هي أكثر السلوكيات شيوعًا في الغيرة. (Guerrero, & Afifi, 1999).

وحدد أخرون ردود فعل مختلفة، مثل الهجوم بالغضـــب، والابتعاد عن الأذى بالخوف، والتخلي عن الشـخص بحزن، وإصـلاح و / أو الاعتذار بالذنب، ولكن كثيرًا ما تحدث ردود فعل متعددة معًا، وترتبط المراقبة بالخوف المرتبط بالغيرة، ولكن قد يُنظر إليها أيضًـــا على أنها هجوم. (Barrett, et al., 2006).

وفيما يتعلق بخصائص الأفراد الغيورين، وصفهم Costa, et al. (2015) بأنهم من ذوي التعلق القلق المتناقض، وأسلوب الحب الهوسي، ومنخفضي التوجيه الذاتي والتعاون، ولديهم مستويات عالية من الاندفاع وقلق السمة، وضعف التوافق الاجتماعي، وقلق السمة يميزهم بشكل أفضل عن الأفراد الطبيعيين.

وفيما يتعلق بالفروق بين الرجال والنســـاء في الغيرة تباينت نتائج البحوث بتباين البيئات والمقاييس المسـتخدمة ونوع الغيرة، فتوصـلت نتائج Kemer, et al. (2016) أن الغيرة الانفعالية أكثر لدى الرجال عن النساء، في حين لا توجد فروق بين النوعين في الغيرة المعرفية والســـلوكية في المجتمع التركي؛ وعلى مقياس الغيرة متعدد الأبعاد ووجد كل من Demirtaş and Dönmez (٢٠٠٦) أن النســـاء التركيات المتزوجات يشـــعرن بالغيرة انفعاليًا ومعرفيًا وسلوكيًا أكثر من الرجال الأتراك المتزوجين. وأبلغ Parker (1996) and Alpay (2009) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين في تعبيرات الغيرة.

وتوصـــلت بعض نتائج البحوث إلى أن الرجال أكثر من النســـاء في الغيرة الجنســـية؛ والنساء أكثر من الرجال في الغيرة الانفعالية (أي إظهار المزيد من الضيق إذا انخرط الزوج انفعاليًا مع سيدة أخرى آخر) (Ward & Voracek 2004). وفي نتائج بحث Arnocky, et al. (2015) كان النســـاء أكثر غيرة من الرجال على مقياس "الغيرة في العلاقات الرومانسية".

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الغيرة وتقدير الذات، وجدت الدراسات أن الغيرة مرتبطة بشكل كبير وسلبي بتقدير الذات. (Mathes et al., 1985; Stewart & Beatty, 1985).

وفيما يتعلق بقياس الغيرة، قدمت الأدبيات العديد من الأدوات لقياس الغيرة ســـواءً في مستواها العادي أو في المستوى المرضى، بالرغم من الأداة الواحدة كفاية لتقييم الغيرة الطبيعة

والمرضـية من خلال الدرجات المتطرفة على الأداة، فقدم كل من Pines and Aronson (1983) "**استبيان الغيرة الرومانسية**"، وهو مقياس تقدير ذاتي يتم تسجيل العناصر على مقياس ليكرت السباعي، حيث تشير الدرجة ١ إلى عدم الموافقة بشدة بينما يشير الدرجة سبعة إلى الموافقة بشدة، ويشمل خمسة نطاقات فرعية: مستوى الغيرة ، والاستجابة للغيرة (الجسدية، والانفعالية، والمعرفية)، وكيفية التعامل مع الغيرة، وآثار الغيرة، وأسباب الغيرة.

وطور Buunk (1997) "**استبيان الغيرة في العلاقات الرومانسية**" ويحتوي المقياس على ١٥ عنصرًا تعالج شدة الاستجابة الانفعالية السلبية المتوقعة للسلوك الجنسي المتسلل للشريك، وميل الشريك إلى منع الاتصال بين شريكه وأفراد الجنس الآخر، بالإضافة إلى قلق الشخص والقلق المحيط بالاتصال الجنسي خارج الشريك، ويتم تسجيل العناصر على مقياس ليكرت الخماسي. وتضمن المقياس عناصر مثل: لا أريد أن يلتقي شريكي بعدد كبير جدًا من الأشخاص من الجنس الآخر، أطلب من شريكي ألا ينظر إلى النساء (الرجال) الآخرين، أنا قلق بشأن كل شيء يمكن أن يحدث إذا التقى شريكي بأفراد من الجنس الآخر، أنا قلق من أن يجد شريكي شخصًا أكثر جاذبية مني.

وطور Sheikhmoonesi, et al. (2020) "**استبيان الغيرة**"، وتبين من نتائج التحليل العاملي أن للاستبيان أربع عوامل، شمل العامل الأول ثمانية عناصر وكان يُعرف ببعد وهم البارانويا، وتألف العامل الثاني من ثمانية عناصر وتم تعريفه بالغيرة الوسواسية، وشمل العامل الثالث سبعة عناصر وكان يُنظر إليه على أنه الخوف من التخلي / قلق الانفصال، والعامل الرابع ينطبق على بُعد تقدير الذات ويتألف من ستة بنود.

وطور كل من Zahid, and Rafique (2022) "**مقياس الغيرة الرومانسية**" للرجال والنساء، وتكون المقياس من ١٥ عبارة، وتم تقنينه على عينة من المتزوجين تكونت من ٣١٨ زوجًا، في المدى العمري من ٢١ – ٦٣ عامًا، وتبين من نتائج التحليل العاملي أن المقياس يتكون من عاملين هما: الغيرة الجنسية والغيرة الانفعالية، وكان العاملين مرتبطين ببعضهم البعض، وبالدرجة الكلية للمقياس.

وطور كل من Naseer, and Malik (2022) "**مقياس الغيرة للنساء المتعددات**"، وتكون المقياس من ٥٤ عبارة، تم تمثيلها في خمس مقاييس فرعية هي: الغيرة الانفعالية، والمعرفية والسلوكية والجنسية والتملك.

وفيما يتعلق بالبحوث التي تناولت تقدير الذات الجنســـي وعلاقته بالغيرة، فحص كل من Dong, and Kou (2023) أثر الجاذبية الجسدية للمنافسين المحتملين على شائعات النساء (استراتيجيات القيل والقال gossip strategies) وعلاقتها بالغيرة الرومانسية وتقدير الذات، وتكونت العينة من ١٩٠ فتاة في مرحلة الرشــد، وتم اســتخدام مقياس تقدير الذات، واختبار صـــورة الوجه الأنثوي، ومقياس الغيرة متعدد الأبعاد، وأشـــارت النتائج إلى أنه عند مواجهة منافســين محتملين جذابين جســديًا عانت الشــابات من مســتويات أعلى من الغيرة الرومانسية وبالتالي كن أكثر عرضة لنقل المعلومات السلبية التي قد تضر بسمعة المنافسين المحتملين الجنسيين لشركائهم. وعلاوة على ذلك كانت النساء اللواتي يعانين من تدني تقدير الذات أكثر عرضــة لتجربة مستويات أعلى من الغيرة الرومانســية وكانوا أكثر عرضــة لنقل المعلومات السلبية إلى شركائهم.

وهدف Arcinas, et al. (2021) في بحثه إلى تحديد العلاقة بين مستوى تقدير الذات والغيرة الرومانسية لدى طلاب جامعة مترو مانيلا بالفلبين، وتكونت العينة من ٤٠ مستجيبًا، وكانت غالبية المســـتجوبين من الإناث (٢٣ من ٤٠) وفي مرحلة مبكرة من العلاقة (١-٤ أشهر)، وأظهرت النتائج أن المستجيبين لديهم مستوى متوسط من تقدير الذات (متوسط ٣) ومستوى عالٍ من الغيرة الرومانسية (متوسط ٥)، وتم العثور على علاقة عكسية ذات دلالة إحصـــائية بين مســتوى تقدير الذات والغيرة الرومانســية، وتشــير النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى تقديرهم لذاتهم انخفض مستوى الغيرة الرومانسية، أي أن الغيرة الرومانسية لا مجال لها إذا كان المرء واثقًا من العلاقة الرومانسية.

وفحص Karakurt (2012) العلاقة بين تقدير الذات وأنماط الغيرة، وتكونت العينة من ٣٠٦ طلاب جامعيين كانوا حاليًا في علاقة عاطفية (منهم ١٧٨ إناث) في أنقرة، بمتوســـط عمر ٢١,٤١ سنة (SD = 2.49)، وتم استخدام مقياس الغيرة متعدد الأبعاد (Pfeiffer & Wong, 1989)، ومقياس تقدير الذات، ومقياس العلاقات الرومانســية، وتم التوصـــل إلى وجود علاقة بين تقدير الذات العام وأنماط الغيرة.

وفيما يتعلق بالبحوث التي فحصت الغيرة في ضوء علاقتها بالمتغيرات الأخرى، فحص Güçlü, et al. (2017) الفروق بين النوعين وأنماط التعلق فيما يتعلق بظواهر الغيرة بين المتزوجين، وتكونت العينة من ٨٦ زوجًا في استانبول، وكان متوسط عمر الذكور ٣٧,٣ ±

٨,٣ سنة، ومتوسط عمر الإناث ٣٣,٦ ± ٨,٤ سنة، وتم استخدام استبيان الغيرة الرومانسية (Pines, et al., 1983)، ومقياس نمط التعلق للكبار، وتم التوصل إلى أن ٧٩٪ من الذكور و ٦٦٪ من الإناث وصفوا أنفسهم بالغيرة، وحصلت الإناث على درجات أعلى من الذكور في الغيرة المعرفية والانفعالية، وحصلت الإناث على درجات أعلى فيما يتعلق بالآثار السلبية للغيرة، وكانت درجات التزام الإناث أعلى من تلك الخاصة بالذكور، وكان التعلق المتناقض مرتبط إيجابي بالاستجابات الجسدية والانفعالية والسلوكية للغيرة وعدم الملاءمة كسبب للغيرة.

وفحص Kemer, et al. (2016) الفروق بين النوعين والخيانة الزوجية والثقة الزوجية والغيرة بين المتزوجين الأتراك، وتكونت العينة من خمسمائة وسبعة وثلاثون (٢٧٦ امرأة، ٢٦١ رجلاً) من الأفراد المتزوجين الذين يعيشون في المناطق الحضرية في تركيا، وتم استخدام مقياس الغيرة متعدد الأبعاد (Pfeiffer & Wong, 1989)، ومقياس الثقة الزوجية، ومقياس أنماط الخيانة، وكشفت النتائج أن الرجال الأتراك المتزوجين في هذه الدراسة يشعرون بغيرة انفعالية أكثر من النساء، وكان المشاركون الذين استجابوا للخيانة الجنسية على أنها أكثر إزعاجًا لديهم مستويات أعلى من الغيرة الانفعالية، وتم العثور على مجموعة من المشاركين لديهم ثقة ثنائية منخفضة لشركائهم على درجة عالية من الغيرة المعرفية وردود أفعال الغيرة السلوكية، وكانت الغيرة الانفعالية أكثر لدى الرجال عن النساء، في حين لا توجد فروق بين النوعين في الغيرة المعرفية والسلوكية.

وفحص Seeman, (2016) – في دراسته المرجعية – الغيرة المرضية في ٤٠ مقالة، أظهرت النتائج أن الغيرة الوهمية منتشرة بشكل متساوٍ بين الرجال والنساء، مع انتشار أكبر لدى كبار السن، ويمكن أن تكون السوابق لهذه الحالة عصبية و / أو متعلقة بالمخدرات و / أو نفسية، وغالبًا ما يسبقها تدني تقدير الذات والاعتماد المفرط على الشريك الرومانسي. ويمكن أن تنجم الغيرة المرضية عن سلوك الشريك ويتم الحفاظ عليها من خلال التفكير في التحيزات والفوائد النفسية التي تمنحها العلاقة، وعلى المدى الطويل فإنه يشكل مخاطر خطيرة على المريض والشريك والمنافس المتخيل.

وفحص Arnocky, et al. (2015) الصحة وخيانة الشريك المتوقعة والغيرة عند الرجال والنساء، وتكونت العينة من ١٦٤ مشاركًا (٨٧ امرأة) وتم استخدام مقاييس تواتر

وشدة المشكلات الصحية، وخيانة الشريك المتوقعة، وشدة الغيرة التي شعروا بها في علاقتهم الحالية (Buunk, 1997)، وأظهرت التحليلات أن المشكلات الصحية تنبأت بدرجة أكبر من خيانة الزوج والغيرة المتوقعة وأن خيانة الشريك المتوقعة توسطت في الروابط بين الصحة والغيرة لكل من تواتر المشكلات الصحية وشدتها، والتحكم في كل من الجنس ومدة العلاقة. وبصفة عامة ارتبطت الغيرة سلبًا بشدة وتكرار المشكلات الصحية ومدة العلاقة الزوجية، وتشير هذه النتائج إلى أن الأشخاص غير الأصحاء يعانون من اختلافات مرتبطة في التصورات والمشاعر المحيطة بإخلاص شركائهم الرومانسيين.

وفيما يتعلق بالبحوث التي فحصت العلاقة بين الغيرة وسمات الشخصية، فحص Richter, et al. (2022) العلاقات الوظيفية بين الغيرة وسمات الشخصية وأنماط التعلق لدى عينة تكونت من ٨٤٧ مشاركًا، (٥٠٩ نساء، ٣٣٨ رجال) تتراوح أعمارهم بين ١٨ – ٦٣ عامًا (بمتوسط عمر ٢٧,٨ سنة) منهم ٧٥ % متزوجين، وتم استخدام قائمة سمات الشخصية العوامل الخمس الكبار (Borkenau & Ostendorf, 2008)، ومقياس تعلق الراشدين، ومقياس الغيرة الرومانسية (Schmitt et al., 1995) ، وأظهرت نمذجة المسار أن زيادة العصابية وانخفاض القبول وانخفاض الانفتاح تنبأ بغيرة أعلى، وأبعاد التعلق القلق والاعتمادي توسطا جزئيًا في تأثير العصابية، وتوسطت بشكل كامل في تأثير القبول على الغيرة، وبصفة عامة ترتبط الغيرة إيجابيًا بالعصابية وسلبيا بالسمات الأخرى (الانبساط، الانفتاح، الضمير، القبول)، وترتبط إيجابيًا بالتعلق القلق وسلبياً بالتعلق الاعتمادي.

وبحث Edlund, et al. (2022) الفروق بين النساء والرجال في الغيرة وعلاقتها بسمات الشخصية، وتكونت العينة من ١٠٤ مشاركًا (٥٢ رجال، ٥٢ نساء) بمتوسط عمر ٢٤,٥٧ (SD = 8.97) سنة، وتم استخدام قائمة العوامل الخمسة الكبار (Benet–Martínez & John, 1998)، ومقياس الثالوث المظلم للشخصية، وقائمة أسئلة عن انعدام الأمن والغيرة والسرور، وتبين من النتائج أن الرجال (بالنسبة إلى النساء) كانوا أكثر انزعاجًا من المكونات الجنسية للغيرة الزوجية وأن النساء (مقارنة بالرجال) كانوا أكثر انزعاجًا من المكونات الانفعالية للغيرة الزوجية، وأن الاختلافات بين الرجال والنساء قد تكون مدفوعة بالتأثيرات التطورية، ولا يوجد تأثير لسمات الشخصية والثالوث المظلم على الفروق بين النوعين.

وفحص كل من Apostolou and Antonopoulou (2022) التفاعل بين الغيرة وسمات الشخصية واحتمال اكتشاف الخيانة الزوجية، وتكونت العينة من ٩١٦ مشاركًا ناطقًا باليونانية، (منهم ٤٩٥)، وكان متوسط عمر النساء ٣١,٨ سنة (SD = 11.3)، وكان متوسط عمر الرجال ٣٥,٤ (SD = 12.9) سنة، وتم استخدام قائمة عوامل الشخصية الخمس الكبار (John et al., 1991) ومقياس الغيرة (Pines & Aronson, 1983) ، واستبيان الخيانة الزوجية، وتبين من نتائج البحث أن العصابية والانفتاح تنبأ باحتمال اكتشاف الخيانة الزوجية بشكل غير مباشر من خلال الغيرة. وبشكل أكثر تحديدًا، عانى الأشخاص ذوو النتائج العالية في العصابية من غيرة أقوى، والتي بدورها ارتبطت بزيادة احتمالية اكتشاف الخيانة الزوجية. ومن ناحية أخرى، عانى أصحاب النتائج العالية في الانفتاح من الغيرة المنخفضة التي ارتبطت بانخفاض احتمالية اكتشاف الخيانة الزوجية.

وفحص Lecuona, et al. (2021) العلاقة بين الغيرة والرضا الجنسي وسمات الشخصية لدى عينة تكونت من ٣٧٢ (٧٢,٤ % نساء، بمتوسط عمر ٢٣ سنة) مشاركًا أسباني، وتم استخدام قائمة عوامل الشخصية الخمس الكبار الجديدة NEO-FFI-SF (Costa & MacCrae, 1992)، ومقياس الرضا الجنسي الجديد، ومقياس تكتيكات الهيمنة والغيرة (Kasian & Painter, 1992) ، وتبين من نتائج البحث أن الغيرة ترتبط إيجابيًا بالعصابية، وترتبط سلبيًا بالانبساط والقبول والضمير، ولا ترتبط بالانفتاح، وترتبط الغيرة سلبيًا بالرضا الجنسي الشخصي والزواجي والرضا الجنسي العام.

وفحص كل من Barelds and Dijkstra (2021) العلاقة بين سمات الشخصية المظلمة والمشرقة Bright and Dark Personality بأنماط الغيرة، (رد فعل الغيرة: ويتضمن المشاعر السلبية كرد فعل لخيانة الشريك، والغيرة القلقة: وتشمل القلق بشأن خيانة الشريك، والغيرة الوقائية: وتشمل الحاجة إلى منع الشريك من الاتصال بالآخرين)، وتم استخدام استبيان الشخصية (Barelds et al., 2018) واستبيان الشخصية المظلمة (Jonason & Webster, 2010) لتقييم الشخصية واستبيان الغيرة (Buunk, 1997)، وتكونت العينة من ٦٨٠ مشاركًا، وتم التوصل إلى أن العصابية كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالغيرة القلقة والوقائي، وكان كل من الانطواء والعداء مرتبط بجميع أنواع الغيرة الثلاثة، وارتبطت الثالوث المظلم بالغيرة الوقائية والغيرة كرد فعل، وتم العثور على أن سمات الثالوث

المظلم لها صلاحية متزايدة في التنبؤ بالغيرة الوقائية، مع كون الميكافيلية أفضل مؤشر على الغيرة الوقائية.

وسعى كل من Kılıç, and Altınok (2021) إلى تحديد ما إذا كان الارتباط بين أعراض اضطراب الوسواس القهري والرضا عن العلاقة تتم بوساطة الغيرة وأسلوب التفكير الاجترارى، أو ما إذا كان مزيجًا من الاثنين، وأجريت الدراسة في تركيا، وتكونت العينة من ٢٧٠ طالبًا جامعيًا تركيًا (١٦١ طالبة، ١٠٩ طالبًا)، وكان متوسط عمر المشاركين ٢١,٦ ± ٣,٢١ سنة (من ١٧ إلى ٣٩ سنة)، وتم استخدام قائمة الوسواس القهري، ومقياس الغيرة متعدد الأبعاد (Pfeiffer & Wong, 1989) ، ومقياس التفكير الاجترارى، وكشفت النتائج أن العلاقة بين أعراض الوسواس القهري والرضا عن العلاقة تتم بوساطة كل من الغيرة والاجترار، وعلاوة على ذلك ، فإن الصلة بين الوسواس القهري والغيرة يتم التوسط فيها عن طريق الاجترار بينما يوجد دور وسيط للغيرة في الارتباط بين الاجترار والرضا عن العلاقة.

وفحص Sheikhmoonesi, et al. (2020) العلاقة بين الغيرة وسمات الشخصية والأعراض المرضية، وتكونت العينة من 358 مشاركًا (١٢٢ ذكور، ٢٣٦ نساء) إيراني، بمتوسط عمر 6.843 ± 30.48 سنة، وتم استخدام استبيان الغيرة (إعداد الباحثون)، وبطارية العوامل الخمس الكبار الجديدة، وقائمة الأعراض المرضية، وتم التوصل إلى أن العصابية ارتبطت بجميع أبعاد الغيرة (تقدير الذات، البارانويا، الخوف من الهجر، الوسواسية)، وارتبطت الغيرة بالأعراض المرضية.

وتعقيبًا لما تم عرضه من بحوث ودراسات سابقة في أدبيات البحث الحالي يمكن القول إن البحث الحالي يتمايز عن البحوث السابقة في هدفه الذي يهدف إلى فحص الدور الوسيط لتقدير الذات الجنسي في العلاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات. كما أسهم البحث بترجمة مقياس سمات الشخصية المرضية وتقدير الذات الجنسي، وتم إعداد مقياس الغيرة الزوجية بما يتناسب مع البيئة العربية وعينة البحث. كما تعد عينة البحث تمايزًا خاص في البحث الحالي في دراسة متغيرات البحث، حيث لم تدرس هذه المتغيرات من قبل على عينة عربية–في حدود علم الباحث.

فروض البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس تقدير الذات الجنسي لدى المعلمات المتزوجات.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تقدير الذات الجنسي والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.
٥. تسهم سمات الشخصية المرضية في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.
٦. يسهم تقدير الذات الجنسي في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.
٧. يوجد نموذج بنائي يفسر العلاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط لدى المعلمات المتزوجات.

إجراءات البحث:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والتنبؤي)؛ لكونه يحقق هدف البحث الحالي للتعرف على الدور الوسيط لتقدير الذات الجنسي في العلاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من عينتين؛ **العينة الأولى** وهي العينة الاستطلاعية وتكونت من١١٠ معلمة متزوجة من مدارس أبوتشت التعليمية تراوحت أعمارهم بين٣٠-٥٠، بمتوسط عمري ٣٦,٨٥٥٦ سنة، وانحراف معياري ٧,٢٢٤، **والعينة الأساسية:** تكونت من ١٦٢ معلمة متزوجة بنفس الإدارة تراوحت أعمارهم بين ٣٠- ٥٠ عامًا، بمتوسط عمري قدره ٣٦,٩٠١، وانحراف معياري ٦,٩٣٧.

أدوات البحث:

١-**مقياس الجنسانية** (1989) Snell and Papini (ترجمة/ الباحث)

تكون مقياس الجنسانية من ثلاث مقاييس فرعية، ١) مقياس التقدير الجنسي (العبارات من ١ – ١٠)، ٢) مقياس الانشغال الجنسي (العبارات من ١١ –٢٠)، ٣) مقياس الاكتئاب الجنسي (العبارات من ٢١–٣٠)، وفي كل عبارة يطُلب من المفحوص الإشارة إلى مدى اتفاقهم – عدم اتفاقهم على هذا العبارة، وتم استخدام مقياس ليكرت المكون من ٥ نقاط لجمع البيانات، ويتم تسجيل الاستجابة على كل عبارة من خلال الاختيار من مدى من الدرجات يتراوح من +٢ إلى –٢: موافق (+٢)، موافق قليلاً (+١)، لا أوافق ولا أعارض (٠)، أعارض قليلاً (–١)، أعارض (–٢)، وللحصول على درجة المقياس الفرعي يتم جمع كل عباراته. وتم تقنين المقياس على عينة تكونت من ٢٩٦ مشاركًا من الذكور والإناث في المدى العمري من ١٩ – ٥٣ سنة، وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي والذي أثبت أن للمقياس ثلاث مقياس فرعية، منها تقدير الذات الجنسي والذي فسر ٥٦ % من التباين العام، وكانت جميع عناصر التقدير الجنسي العشرة محملة بهذا العامل بمعاملات تتراوح من ٠,٥٢ إلى ٠,٨٢ (متوسط المعامل ٠,٦٩). وتم التحقق من الثبات عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ فكان ٠,٩٢ للنساء، ٠,٩٣ للرجال، ٠,٩٢ للعينة الكلية. وتم استخدامه في العديد من البحوث، ومنها بحث Anzani, et al. (2021).

<u>وتم في البحث الحالي حساب الخواص السيكومترية للمقياس من خلال:</u>

- **صدق التحليل العاملي الاستكشافي:** تم حساب التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات المقياس بطريقة المكونات الأساسية principal components، واعتبر التشبع الملائم الذي يبلغ (٠,٣) فأكثر وفقاً لمحك جيلفورد"، وكانت نسبة التباين الإجمالية٦٥,٠١٢% والجدول ١ يوضح نسب اشتراكات العبارات والتباين والجذر الكامن الخاص بكل بالعامل العام:

جدول ١ *نتائج التحليل العاملي لمقياس تقدير الذات الجنسي(ن=٩٠)*

العبارة	العامل العام	الاشتراكات
١	٠,٦٣٨	٠,٤٠٦
٢	٠,٦٧٥	٠,٤٥٦
٣	٠,٨٢٢	٠,٦٧٦
٤	٠,٨٣٧	٠,٧٠٠
٥	٠,٨٨١	٠,٧٧٧
٦	٠,٨٩٤	٠,٧٩٩
٧	٠,٨٨١	٠,٧٧٦
٨	٠,٨٢٠	٠,٦٧٢
٩	٠,٧٤٦	٠,٥٥٦
١٠	٠,٨٢٧	٠,٦٨٤
الجذر الكامن	٦,٥٠١	التباين الكلي
KMO=0.859	Bartletts=843.714	%٦٥,٠١٢

يتضـــح من نتائج الجدول ١ تمتع عبارات المقياس على بعد عام مما يشـــير إلى تمتع المقياس بصدق جيد في البحث الحالي.

- **صـــدق التحليل العاملي التوكيدي:** تم حســـاب الصـــدق من خلال **التحليل العاملي التوكيدي** للمقياس، من خلال اســـتخدام برنامج (22) Amos باســـتخدام طريقة Maximum Likelihood، وقد حقق النموذج أفضـل جودة مطابقة للبيانات، ويوضـح ذلك الجدول ٢.

جدول ٢ *مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفترض لمقياس تقدير الذات الجنسي (ن=٩٠)*

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (χ2 / df)	١,٣١٢	تتراوح بين (٠ – ٣)
جذر مربع متوسطات البواقي RMR	٠,٠٥٥	أقل من ٠,٠٨
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	٠,٠٥٩	أقل من ٠,٠٨
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٣٤	من ٠,٩٠-١
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠,٩٩١	من ٠,٩٠-١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٩٠	من ٠,٩٠-١
مؤشر توكر لويس TLI	٠,٩٨٣	من ٠,٩٠-١
مؤشر محك المعلومات للنموذج الحالي (AIC)	٩٢,١١٨	تكون قيمته للنموذج الحالي أقل من قيمته للنموذج المشبع
مؤشر محك المعلومات للنموذج المشبع(AIC)	١١٠	

ويتضـــح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن النموذج قد حظي بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشـرات في المدى المثالي. والشـكل ٢ يوضـح نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تقدير الذات الجنسي:

شكل ٢ *نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تقدير الذات الجنسي*

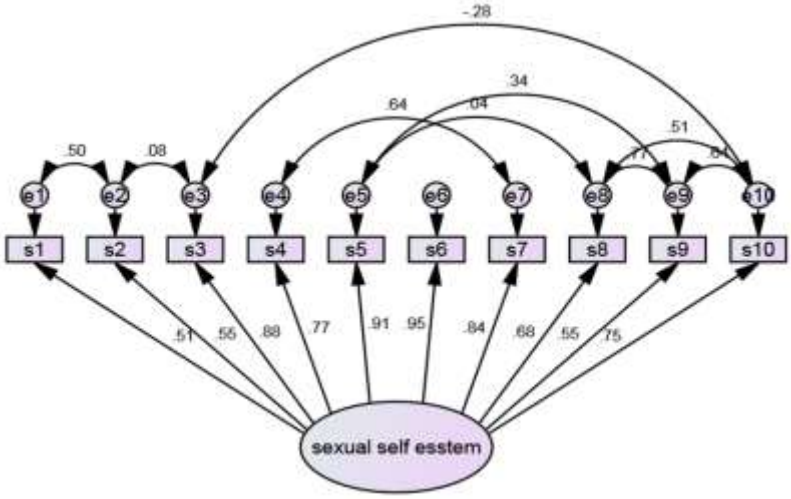

-الثبات المركب والصدق التقاربي والتمايزي:

جدول٣ *نتائج الثبات المركب والصدق التقاربي والتمايزي لمقياس تقدير الذات الجنسي(ن=٩٠)*

المتغير	CR	AVE	Max	F1
تقدير الذات الجنسي	٠,٩٢٧	٠,٥٧١	٠,٩٦٢	٠,٧٥٦

يتضح من نتائج الجدول ٣ أن قيم الثبات المركب كانت أكبر من ٠,٧، وكانت قيم الصدق التقاربي أكبر من ٠,٥، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مركب وصدق تقاربي مرتفع.

-ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل بات الفا كرونباخ للمقياس وبلغ ٠,٠٩٣٦، ومعامل اوميجا والذي بلغ**٠,٩٣٧**.

الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من ١٠ عبارات تم تصحيحها بتدرج خماسي وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع تقدير الذات الجنسي، والعكس.

٢- قائمة الشخصية وفقًا لدليل تشخيص الاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس والتصنيف الدولي الحادي عشر للأمراض النموذج المعدل المختصر الإضافي (٣٦ عبارة) (Bach, et al., 2020) [٤] ترجمة وتقنين/ الباحث

[٤] **قائمة الشخصية وفقًا لدليل تشخيص الاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس والتصنيف الدولي الحادي عشر للأمراض النموذج المعدل المختصر الإضافي (٣٦ عبارة)** (Bach, et al., 2020) The

تعتبر قائمة الشخصية المعدلة (٣٦ عبارة) – إحدى إصدارات قائمة الشخصية وفقًا لدليل تشخيص الاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس Personality Inventory for DSM-5 (PID-5)" التي وضعها Krueger et al. (2012; 2013b)، وهي قائمة معدلة تستخدم في قياس سمات الشخصية في النموذج البديل لاضطرابات الشخصية في دليل تشخيص الاضطرابات العقلية وإحصائها الخامس (٢٠١٣) والخامس المعدل (٢٠٢٢) DSM-5 والنموذج الجديد لاضطراب الشخصية في التصنيف الدولي الحادي عشر للأمراض ICD-11، ويُشار إليها بالاختصار PID5BF+ M في الأدبيات الأجنبية وتم تقنين قائمة الشخصية (٣٦ عبارة) على عدد ١٦٣٢٧ فردًا، منهم ٢٣٤٧ مريضًا، وتم التحقق من بنية السمات المتوقعة المكونة من ٦ عوامل (سمات شخصية المرضية) على عينات من الدنمارك (ن = ٥٨٤) وألمانيا (ن = ١،٢٧١) والولايات المتحدة (ن = ٦٠٥)، وتم تكراره لاحقًا على عينات من المرضى والمجتمع في إيطاليا وفرنسا وسويسرا وبلجيكا والنرويج والبرتغال وإسبانيا وبولندا وجمهورية التشيك والولايات المتحدة والبرازيل، ودعمت النتائج عمومًا السلامة التجريبية والقوة الدولية للمجالات الستة بما في ذلك الارتباطات الدالة بأنواع المقابلات المألوفة لاضطرابات الشخصية، حيث حققت قائمة الشخصية (٣٦ عبارة) مستويات مناسبة من الصدق والثبات. ويوضح الشكل ١ قائمة الشخصية (٣٦ عبارة) وفقًا للسمات والأبعاد (النسخة المتوافقة مع سمات الشخصية المرضية في DSM-5 وفي ICD-11:

Modified Personality Inventory for DSM-5 and ICD-11 – Brief Form Plus (PID5BF+ M)، ويُشار إليها في البحث الحالي باسم "قائمة الشخصية المعدلة (٣٦ عبارة).

شكل ٣: *قائمة الشخصية- النموذج المعدلة المختصر الإضافي (٣٦ عبارة) وفقًا للسمات والأبعاد (Bach, et al., 2020).*

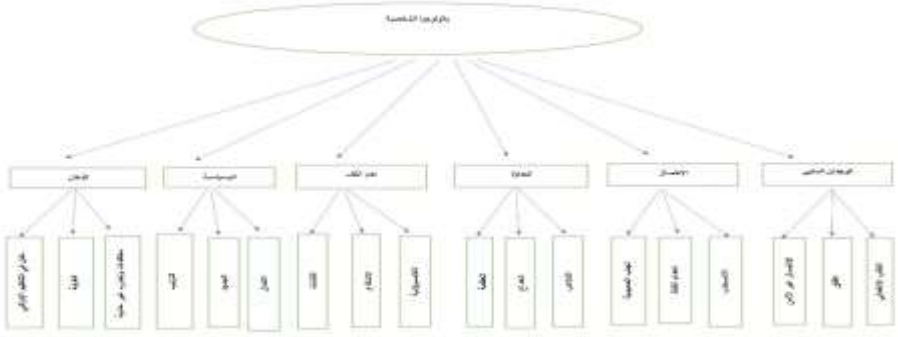

ويوضح الجدول ٤: سمات الشخصية وأبعادها وعباراتها في قائمة الشخصية (٣٦ عبارة):

جدول ٤: *سمات الشخصية وأبعادها وعباراتها في قائمة الشخصية (٣٦ عبارة)* [٥] :

أبعاد سمات الشخصية	رقم العبارة في النسخة ٣٦	رقم العبارة في قائمة الشخصية ٢٢٠	مجال السمة
١.التقلب الانفعالي Emotional Lability	1, 19	62, 122	الوجدان السلبي
٢.القلق Anxiousness	7, 25	109, 110	
٣.انفصال غير الآمن Separation Insecurity	13, 31	50, 64	
٤.الانسحاب Withdrawal	4, 22	82, 136	الانفصال
٥.انعدام التلذذ Anhedonia	10, 28	23, 189	
٦.تجنب الحميمية Intimacy Avoidance	16, 34	89, 108	
٧.التلاعب Manipulativeness	2, 20	162, 219	العداوة
٨.الخداع Deceitfulness	8, 26	126, 218	
٩.العظمة Grandiosity	14, 32	187, 197	
١٠.اللامسؤولية Irresponsibility	3, 21	129, 160	عدم الكف
١١.الاندفاع Impulsivity	9, 27	4, 17	
١٢.التشتت Distractibility	15, 33	6, 132	
١٣.الكمال Perfectionism	6, 18	123, 176	الوسواسية
١٤.الجمود Rigidity	12, 24	140, 220	
١٥.الترتيب Orderliness	30, 36	34, 115	
١٦.معتقدات وتجارب غير عادية Unusual Beliefs & Experiences	5, 23	194, 209	الذهان
١٧.الغرابة Eccentricity	11, 29	25, 185	
١٨.خلل في التنظيم الإدراكي Perceptual Dysregulation	17, 35	44, 77	

[٥] **ملاحظة:** قائمة الشخصية المعدلة التي قدمها Bach, et al. (2020) تتكون من نموذجين، النموذج الأول أطلق عليها قائمة الشخصية المعدلة ٣٦ وتأخذ الرمز أ، وهي لقياس سمات الشخصية في كل من DSM-5 وفي ICD-11، وتتكون من ٦ سمات، والنموذج الثاني قائمة الشخصية ٣٠ عبارة، وهي متوافقة مع سمات الشخصية في ICD-11 فقط، وتأخذ الرمز ب، وتتكون من ٥ سمات.

وتم في البحث الحالي حساب صدق وثبات قائمة الشخصية ٣٦ بالطرق التالية:

- **صـــدق التحليل العاملي التوكيدي:** تم حســـاب التحليل العاملي التوكيدي للمقياس، من خلال استخدام برنامج (22) Amos باستخدام طريقة Maximum Likelihood وقد حقق النموذج أفضل جودة مطابقة للبيانات، ويوضح ذلك الجدول ٥:

جدول ٥ *مؤشـــرات حســـن المطابقة للنموذج المفترض لقائمة ســـمات الشـــخصـــية المرضية(ن=١١٠)*

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (χ2 / df)	١,٥٢٩	تتراوح بين (٠ – ٣)
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	٠,٠٧	أقل من ٠,٠٨
مؤشر حسن المطابقةGFI	٠,٨١٠	من ٠,٩٠- ١
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠,٨٩٦	من ٠,٩٠-١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٨٩٠	من ٠,٩٠-١
مؤشر توكر لويس TLI	٠,٨٥٨	من ٠,٩٠-١

يتضـــح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن النموذج قد حظي بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشـرات في المدى المثالي، والشـكل ٤ يوضـح نموج التحليل العاملي التوكيدي لقائمة سمات الشخصية المرضية.

شكل ٤ *نموذج التحليل العاملي التوكيد لقائمة سمات الشخصية المرضية*

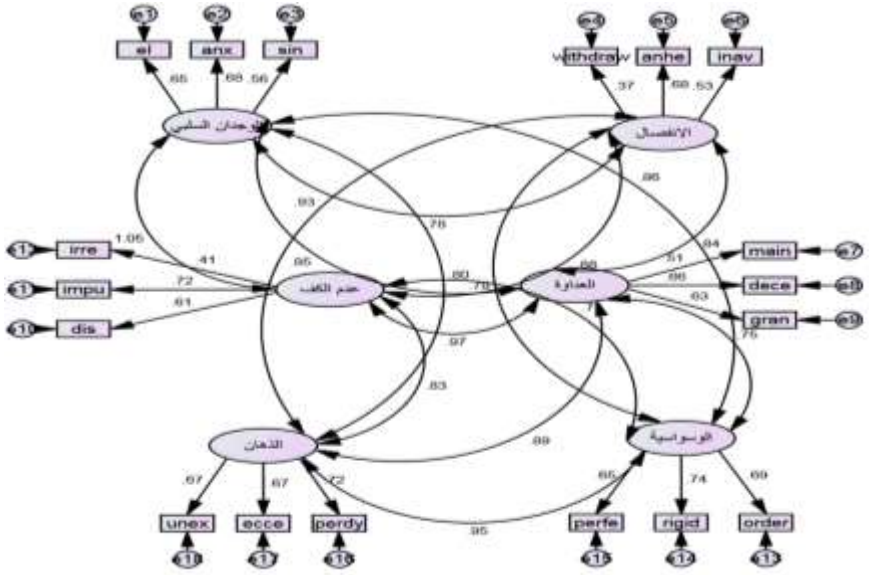

ثبات قائمة الشخصية ٣٦: تم حساب الثبات من خلال معامل الفا ومعامل أوميجا، والنتائج في الجدول ٦ التالي:

جدول ٦: نتائج *معاملات الثبات لقائمة سمات الشخصية المرضية (ن=١١٠)*

المتغير	معامل الفا	معامل أوميجا
الوجدان السلبي	٠,٧٤٦	٠,٧٤٩
الانفصال	٠,٧٢٠	٠,٧٣٠
العداوة	٠,٧٠١	٠,٧٠١
عدم الكف	٠,٧٠٠	٠,٧٠٣
الوسواسية	٠,٧٨٦	٠,٨٠٠
الذهان	٠,٧٤١	٠,٧٤٦

يتضح من نتائج الجدول ٦ أن قيم ثبات قائمة الشخصية ٣٦ أعلى من ٠,٠٧ لذا تتمتع القائمة بنسب ثبات عالية في البحث الحالي.

الصورة النهائية للمقياس: تكونت الصورة النهائية للمقياس من ٣٦ عبارة موزعة على ست سمات شخصية مرضية، تم تصحيحها بشكل خماسي، تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع السمة التي تقيسها.

مقياس الغيرة الزوجية (إعداد/ الباحث)

تم الرجوع إلى الأدبيات المتعلقة بقياس الغيرة الزوجية، وكان من الملاحظ أن هناك عدد كبير من هذه الأدوات ولكن عندما تم فحص محتوها تبين أنها لا تنساب البيئة العربية، ومن هذه الأدوات قدم كل من Pines and Aronson (1983) "**استبيان الغيرة الرومانسية**"، وطور Buunk (1997) "**استبيان الغيرة في العلاقات الرومانسية**" وطور Sheikhmoonesi, et al. (2020) "**استبيان الغيرة**"، وطور كل من Zahid, and Rafique (2022) "**مقياس الغيرة الرومانسية**" وطور كل من Naseer, and Malik (2022) "**مقياس الغيرة للنساء المتعددات**".

وبعد مراجعة الأدبيات والبحوث المرتبطة والأدوات في البحث الحالي، تم افتراض ثلاثة أبعاد (مقياس فرعية للغيرة الزوجية)، وبعد تعريفها إجرائيًا (في مصطلحات البحث) تم صياغة ٢٠ عبارة لكل مقياس فرعي.

وتم في البحث الحالي اتباع الخطوات التالية للتحقق من صـــدق وثبات مقياس الغيرة الزوجية:

- **صدق التحليل العاملي الاستكشافي:** تم حساب التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات مقياس الغيرة الزوجية بطريقة المكونات الأساسية principal components، واعتبر التشبع الملائم الذي يبلغ ٠,٣ فأكثر وفقاً لمحك جيلفورد"، وكانت نسبة التباين الإجمالية ٦٧,٣٤٣%، والجدول ٧ يوضـــح نســـب اشـــتراكات العبارات والتباين والجذر الكامن الخاص بكل بالعامل العام:

جدول٧: *نتائج التحليل العاملي لمقياس الغيرة الزوجية (ن=١١٠)*

العبارة	العامل الأول	الاشتراكات	العبارة	العامل الثاني	الاشتراكات	العبارة	العامل الثالث	الاشتراكات
١٣	٠,٨٠٦	٠,٦٦٧	١	٠,٩٣١	٠,٧٣٤	١٦	٠,٤٥٨	٠,٣٥٣
١٤	٠,٨٥٣	٠,٧٠٢	٢	٠,٨٠٠	٠,٦٧٨	٢٨	٠,٤٤٦	٠,٥٧٠
١٥	٠,٨٩٠	٠,٧١١	٣	٠,٩٨٣	٠,٨٩٢	٢٩	٠,٤٣٨	٠,٥٤٦
١٧	٠,٨٩٨	٠,٧١٥	٤	٠,٩٥٦	٠,٨٤٣	٣٤	٠,٥٤٣	٠,٥٢٢
١٨	٠,٩٤٢	٠,٧٩٣	٥	١,٠٠٠	٠,٨٦٤	٣٥	٠,٩٢٧	٠,٧٦٢
١٩	٠,٩٤٩	٠,٨٣٥	٦	٠,٨٥٧	٠,٨٠٦	٣٦	٠,٩٥٠	٠,٧٨٦
٢٠	٠,٩٠٤	٠,٧٦٣	٧	٠,٧٣١	٠,٦٢٧	٣٧	٠,٨٩٢	٠,٦٩٨
٢١	٠,٨٩٧	٠,٧٣٦	٨	٠,٥٨٤	٠,٥٤٥	٣٨	٠,٧٧٣	٠,٦٩٧
٢٢	٠,٨٦٥	٠,٧٣٠	٩	٠,٧٧٢	٠,٦٢٨	٣٩	٠,٩٤٤	٠,٧٦٣
٢٣	٠,٨٥٥	٠,٧٥٩	١٠	٠,٨١٩	٠,٧١٠	٤٠	٠,٧٩٥	٠,٥٨٠
٢٤	٠,٧٤٦	٠,٧٤٥	١١	٠,٩٤٠	٠,٨٤٣	٤١	٠,٨٨٨	٠,٨٤٠
٢٥	٠,٤٨٨	٠,٦٢٢	١٢	٠,٨٣٧	٠,٧٨٢	٤٢	٠,٤٢٤	٠,٤٤٩
٢٦	٠,٨٣٢	٠,٥٥٠				٤٣	٠,٨٦١	٠,٨٢٨
٢٧	٠,٨٤٤	٠,٨٠٣				٤٤	٠,٦٦٩	٠,٤٨٨
٣٠	٠,٥٧٠	٠,٥٣٦				٤٥	٠,٥٧٦	٠,٥٩٥
٣١	٠,٦٣٧	٠,٦٢٣				٤٦	٠,٧٢٦	٠,٥١٣
٣٢	٠,٧٤٥	٠,٦٥٨				٤٧	٠,٣٨٨	٠,٣٨٠
٣٣	٠,٣٦٦	٠,٣٨٦						
الجذر الكامن	١٨,٥٨٥			١٦,١٤٢			١٨,٥٩٩	التباين الاجمالي
التباين	٤٩,٢٣٥%			١٢,٠٢٥%			٦,٠٨٣%	٦٧,٣٤٣ %
قياس الملائمةKMO= ٠,٨٩٥		اختبار Bartlett= ٥٠٦٠,٣٦٧			مستوي الدلالة =٠,٠٠٠			

يتضح من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تشبع عبارات مقياس الغيرة الزوجية على ٣ عوامل بنسبة تباين إجمالية ٦٧,٣٤٣% كما يلي:

١. تشـــبعت ١٨ عبارة من عبارات مقياس الغيرة الزوجية على البعد الأول، حيث تراوحت نســب التشــبعات بين (٠,٩٤٩- ٠,٣٦٦)، والتي تشــير في مجملها إلى

مشـاعر سـلبية تتضـمن الضـيق والخوف والانزعاج التي تتعرض لها الزوجة عند تعرضها لمواقف الغيرة، لذا تم تسميته البعد الانفعالي للغيرة (الغيرة الانفعالية).

٢. تشـــبعت ١٢ عبارة من عبارات مقياس الغيرة الزوجية على البعد الثاني، حيث تراوحت نسب التشبعات بين (١- ٠,٥٨٤)، والتي تشير في مجملها إلى معتقدات وأفكار وشكوك الزوجة بشأن اهتمام زوجها بسيدة أخرى، تثيرها الغيرة لذا تم تسميته البعد المعرفي للغيرة (الغيرة المعرفية).

٣. تشـــبعت ١٧ عبارة من عبارات مقياس الغيرة الزوجية على البعد الثالث، حيث تراوحت نســـب التشـــبعات بين (٠,٩٥٠- ٣٨٨)، والتي تشـــير في مجملها إلى السـلوكيات البولوسـية والوقائية ومراقبتها لزوجها التي تظهرها الزوجة لنسـتدل بها على الغيرة على زوجها، لذا تم تسميته البعد السلوكي للغيرة (الغيرة السلوكية).

- **صـدق التحليل العاملي التوكيدي:** تم حسـاب التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الغيرة الزوجية، من خلال اســتخدام برنامج Amos (22) باســتخدام طريقة Maximum Likelihood، وقد حقق النموذج أفضـل جودة مطابقة للبيانات، ويوضـح ذلك الجدول ٨:

جدول ٨ *مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الغيرة الزوجية(ن=١١٠)*

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (χ2 / df)	١,٦٩٣	تتراوح بين (٠ – ٣)
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	٠,٠٨	أقل من ٠,٠٨
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠,٨٦٨	من ٠,٩٠-١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٨٦٦	من ٠,٩٠-١
مؤشر توكر لويس TLI	٠,٨٥٤	من ٠,٩٠-١

يتضـــح من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن النموذج قد حظي بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشـرات في المدي المثالي. والشـكل ٥ يوضـح نموج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الغيرة الزوجية.

شكل ٥ *نموذج التحليل العاملي التوكيد لمقياس الغيرة الزوجية*

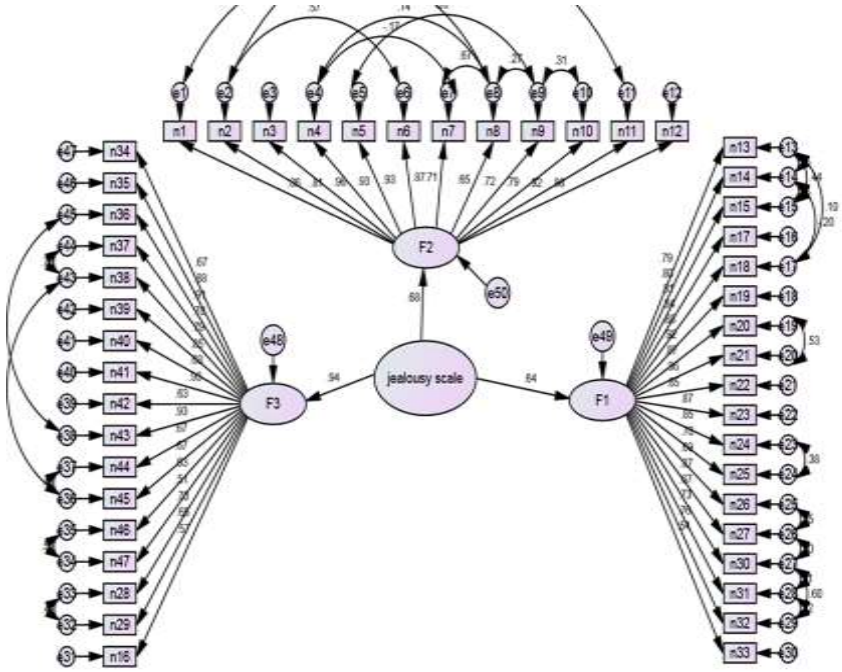

يتضــح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي تشـبع عبارات مقياس الغيرة الزوجية على ٣ عوامل مما يشير إلى مناسبة استخدام المقياس في البحث الحالي.

ثبات المقياس: تم التحق من ثبات المقياس من خلال حســاب معاملات ثبات الفا واوميجا لأبعاد المقياس ويوضح الجدول ٩ ذلك:

جدول ٩ *نتائج معاملات الثبات لمقياس الغيرة الزوجية (ن=١١٠)*

المتغير	معامل الفا	معامل اوميجا
البعد الانفعالي	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠
البعد المعرفي	٠,٩٦٥	٠,٩٦٦
البعد السلوكي	٠,٩٥١	٠,٩٥٢
المقياس ككل	٠,٩٧٧	٠,٩٧٧

يتضـــح من نتائج الجدول ٩ أن قيم ثبات المقياس أعلى من ٠,٠٧ لذا يتمتع المقياس بنسب ثبات عالية في البحث الحالي.

الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من ٤٧ عبارة (حيث تم حذف ١٣ عبارة كانت تشبعاتها أقل من ٠,٣ في التحليل العاملي الاستكشافي) موزعة على ٣ أبعاد، **البعد الأول** هو البعد الانفعالي تكون من ١٨ عبارة، **والبعد الثاني** هو البعد المعرفي تكون من ١٢ عبارة، **والبعد الثالث** هو البعد السلوكي تكون من ١٧ عبارة، تم تصحيحها بتدرج خماسي (من ١ = أبدًا إلى ٥ = دائمًا) بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الغيرة الزوجية والدرجة المنخفضة إلى انخفاض الغيرة الزوجية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تم معالجة المعلومات باستخدام برنامج SPSS22، وبرنامج Amos-24، من خلال استخدام اختبار "ت"، معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار البسيط وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل المسار.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: ينص على أنه "*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس تقدير الذات الجنسي لدى المعلمات المتزوجات*". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الفرضي لمقياس تقدير الذات الجنسي من خلال جمع بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس، وحيث إن بدائل المقياس (١-٢-٣ -٤ -٥)، يكون مجموعهم ١٥ وعند القسمة على عددهم ٥ يكون الناتج ٣ بالضرب في ١٠ عدد فقرات المقياس يكون المتوسط الفرض ٣٠، وجدول ١٠ يوضح ذلك:

جدول ١٠ *نتائج اختبارات "ت" لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس تقدير الذات الجنسي (ن=١٦٢)*

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"
تقدير الذات الجنسي	١٦,٧٧٧	٣,٥٧٠	٣٠	-٤٧,١٤٠**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول ١٠ أن قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس تقدير الذات الجنسي وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط الفرضي مما يشير إلى انخفاض تقدير الذات الجنسي لدى المعلمات المتزوجات.

نتائج الفرض الثاني: ينص على أنه "*لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات*". للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الفرضي لمقياس الغيرة من خلال جمع بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس، وحيث إن بدائل المقياس (١-٢-٣ -٤ -٥)، يكون مجموعهم ١٥ وعند القسمة على عددهم ٥ يكون الناتج ٣ بالضرب في ٤٧ عدد فقرات المقياس يكون المتوسط الفرضي ١٤١، وبالضرب في ١٢ عدد فقرات الغيرة المعرفية يكون المتوسط الفرضي ٣٦، وبالضرب في ١٨ عدد فقرات الغيرة الانفعالية يكون المتوسط الفرضي ٥٤، وبالضرب في ١٧ عدد فقرات الغيرة السلوكية يكون المتوسط الفرضي ٥١، ويوضح الجدول ١١ ذلك:

جدول ١١ *نتائج اختبارات "ت" لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الغيرة الزوجية (ن=١٦٢)*

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"
المعرفي	٤٣,٠٩٢	٩,٥٥٥	٣٦	٩,٤٤٧
الانفعالي	٦٣,٧٠٣	١٣,٠٢٧	٥٤	٩,٤٨١
السلوكي	٦٢,٣٠٢	١٣,٣١١	٥١	١٠,٨٠٧
الدرجة الكلية	١٦٩,٢٤٦	٢٧,٠٦٠	١٤١	١٣,٢٨٦**

** دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول ١١ أن قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الغيرة الزوجية وهذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط الحسابي مما يشير إلى ارتفاع الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات على الأبعاد والدرجة الكلية.

نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "*توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تقدير الذات الجنسي والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات*". للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعلمات المتزوجات على مقياس تقدير الذات الجنسي ومقياس الغيرة الزوجية الدرجة الكلية من خلال البرنامج الاحصائي SPSS والجدول ١٢ يوضح نتائج الفرض:

جدول ١٢: *معاملات ارتباط بين مقياس تقدير الذات الجنسي والغيرة الزوجية(ن=١٦٢)*

المتغير الغيرة الزوجية	تقدير الذات الجنسي
الغيرة المعرفية	-٠,٤٨١**
الغيرة الانفعالية	-٠,٣٤٩**
الغيرة السلوكية	-٠,٥٣٥**
الدرجة الكلية	-٠,٥٩٣**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من نتائج الجدول ١٢ وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دالة ٠,٠١ بين تقدير الذات الجنسي والغيرة الزوجية الأبعاد والدرجة الكلية لدى المعلمات المتزوجات، وقد يشير هذا إلى أن ارتفاع الغيرة الزوجية يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات الجنسي والعكس.

نتائج الفرض الرابع: ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات". للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعلمات المتزوجات على مقياس سمات الشخصية المرضية ومقياس الغيرة الدرجة الكلية من خلال البرنامج الاحصائي SPSS، والجدول ١٣ يوضح نتائج الفرض:

جدول ١٣: *معاملات ارتباط بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية(ن=١٦٢)*

المتغير	الوجدان السلبي	الانفصال	العداوة	عدم الكف	الوسواسية	الذهان
الغيرة المعرفية	٠,٤٨٧**	٠,٤٥٩**	٠,٣٤٩*	٠,٢٩٤**	٠,٣٧٥**	٠,٣٠٨**
الغيرة الانفعالية	٠,٤٠٠**	٠,٤١٠**	٠,٢٤٥**	٠,٤١٨**	٠,٣٦٣**	٠,٣٢٧**
الغيرة السلوكية	٠,٥٣٠**	٠,٥٥٩**	٠,٣٤٤**	٠,٤٤٩**	٠,٤٥٧**	٠,٥٠١**
الدرجة الكلية	٠,٦٣١**	٠,٦٤٣**	٠,٤١٣**	٠,٥٢٠**	٠,٥٢٩**	٠,٥٢٢**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من نتائج جدول ١٣ وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى المعلمات المتزوجات.

نتائج الفرض الخامس: ينص على أنه: تسهم سمات الشخصية المرضية في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل

الارتباط المتعدد بطريقة stepwise باعتبار سمات الشخصية المرضية المتغير المستقل والغيرة الزوجية المتغير التابع، ويوضح الجدول ١٤ نتائج ذلك:

جدول ١٤ *نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالغيرة من سمات الخصية المرضية (ن=١٦٢)*

النموذج	المتغير المستقل	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الثابت	معامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	الانفصال	٠,٦٤٣	٠,٤١٤	١١٢,٨٣٥	٠,٠٠	٤,٤٧٤	٦,٥١٨	٠,٦٤٣	١٠,٦٢٢	٠,٠٠٠
الثاني	الانفصال	٠,٧٢٨	٠,٥٣٠	٨٩,٧٣٠	٠,٠٠	٤١,٨٧٠-	٤,٣٤٦	٠,٤٢٩	٦,٦٨١	٠,٠٠٠
	الوجدان السلبي						٤,١٣٨	٠,٤٠٣	٦,٢٨٤	٠,٠٠٠
الثالث	الانفصال	٠,٧٥٠	٠,٥٦٣	٦٧,٨٧٣	٠,٠٠	٥١,٠٧٤-	٣,٨٠٩	٠,٣٧٦	٥,٨٧٦	٠,٠٠٠
	الوجدان السلبي						٣,٤٠٤	٠,٣٣٢	٥,٠٦٦	٠,٠٠٠
	الوسواسية						١,٦٧١	٠,٢١٢	٣,٤٤٧	٠,٠٠١
الرابع	الانفصال	٠,٧٦٢	٠,٥٨١	٥٤,٤١١	٠,٠٠	٥٣,٢٧١-	٣,٤١٢	٠,٣٣٧	٥,٢٠٧	٠,٠٠٠
	الوجدان السلبي						٢,٨٣٥	٠,٢٧٦	٤,٠٧٥	٠,٠٠٠
	الوسواسية						١,٥٨٢	٠,٢٠٠	٣,٣١٢	٠,٠٠٠
	الذهان						١,١٨٧	٠,١٦١	٢,٥٨٦	٠,٠١
الخامس	الانفصال	٠,٧٧٠	٠,٥٩٣	٤٥,٥٣٦	٠,٠٠	٦٩,٧٥٥-	٣,٠٨٠	٠,٣٠٤	٤,٦٣٢	٠,٠٠٠
	الوجدان السلبي						٢,٤٢٠	٠,٢٣٦	٣,٣٩٣	٠,٠٠١
	الوسواسية						١,٤٥٥	٠,١٨٤	٣,٠٦١	٠,٠٠٠
	الذهان						١,١٤٥	٠,١٥٥	٢,٥٢٢	٠,٠١
	عدم الكف						١,٥٦٠	٠,١٣٦	٢,١٨٨	٠,٠٣
السادس	الانفصال	٠,٧٧٧	٠,٦٠٤	٣٩,٣٨٤	٠,٠٠	٨٧,٧٥٤-	٢,٨٨٦	٠,٢٨٥	٤,٣٣٨	٠,٠٠٠
	الوجدان السلبي						٢,٢١٥	٠,٢١٦	٣,١٠٥	٠,٠٠٠
	الوسواسية						١,٤٤٣	٠,١٨٣	٣,٠٦٥	٠,٠٠٣
	الذهان						١,٠١٩	٠,١٣٨	٢,٢٤٦	٠,٠٢
	عدم الكف						١,٥٢٢	٠,١٣٢	٢,١٥٥	٠,٠٣
	العداوة						١,٣٠٧	٠,١١٣	٢,٠٢٥	٠,٠٤

يتضح من نتائج الجدول ١٤ أن سمات الشخصية المرضية تسهم في التنبؤ الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، حيث إن قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠١، كما تفسر سمات الشخصية المرضية ٦٠,٤% من التباين في الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، حيث يفسر الانفصال ٤١,٤% من التباين في الغيرة، ويفسر الوجدان السلبي ١١,٦%، وتفسر الوسواسية ٣,٣%، ويفسر الذهان ١,٨%، ويفسر عدم الكف ١,٢%، بينما تفسر العداوة ١,١% من التباين في الغيرة لدى المعلمات المتزوجات.

وفي ضوء ذلك تكتب معادلة الانحدار كالتالي:

الغيرة الزوجية =-٨٧,٧٥٤+ ٢,٨٨٦×الانفصـــال + ٢,٢١٥ ×الوجدان الســلبي+١,٤٤٣ الوسواسية+ ١,٠١٩×الذهان+ ١,٥٢٢ ×عدم الكف+ ١,٣٠٧× العداوة.

نتائج الفرض الســادس: ينص على أن *"يســهم تقدير الذات الجنســي في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات"*. وللتحقق من صـــحة هذا الفرض تم اســتخدام تحليل الارتباط البســيط بطريقة Enter باعتبار أن تقدير الذات الجنســي المتغير المســتقل والغيرة الزوجية المتغير التابع، والجدول ١٥ يوضح نتائج ذلك:

جدول١٥: *نتائج تحليل الانحدار البســيط للتنبؤ بالغيرة الزوجية من تقدير الذات الجنســي* **(ن=١٦٢)**

المتغير	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة "ف"	مستوي الدلالة	الثابت	معامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدالة
تقدير الذات الجنسي	٠,٥٩٣	٠,٣٥١	٨٦,٦٩٩	٠,٠٠٠	٢٤٤,٥٩٦	-٤,٤٩١	-٠,٥٩٣	-٩,٣١١	٠,٠٠٠

يتضـــح من نتائج جدول ١٥ أن تقدير الذات الجنســي يســهم في التنبؤ ســلبيًا بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، حيث إن قيمة ف دالة إحصـــائيًا، كما أن تقدير الذات الجنسي يفسر ٣٥,١ % من التباين في الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، وفي ضوء ذلك يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

الغيرة الزوجية = ٢٤٤,٥٩٦- ٤,٤٩١× تقدير الذات الجنسي.

نتائج الفرض الســابع: ينص على أنه *"يوجد نموذج بنائي يفســر العلاقة بين ســمات الشــخصــية المرضــية والغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنســي كمتغير وســيط لدى المعلمات المتزوجات"* . وللتحقق من هذا الفرض تم اســـتخدام برنامج Amos 24، لتحليل المسار للتعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لسمات الشخصية المرضية على الغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط، وللتحقق من صحة النموذج تم إجراء الخطوات التالية:

حساب مؤشرات الملائمة للنموذج المقترح:

تم مراجعة البارامترات المقترحة لتحقيق مطابقة النموذج المقترح؛ بحيث لا تتعارض هذه البارامترات مع فروض النموذج، كما يجب أن تكون منطقية ولا تتعارض مع الإطار النظري

ونتائج الدراســـات والبحوث الســـابقة، ويمكن توضـــيح مؤشـــرات المطابقة للنموذج المقترح باســـتخدام طريقة الأرجحية العظمى Maximum Likelihood فجاءت النتائج كما في الجدول ١٦ على النحو التالي:

جدول ١٦ *قيم مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح*

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي	المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي
مربع كاي	٠		درجات الحرية	٠	أقل من ٣
النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية (χ2 / df)	٠	(٠ – ٣)	مؤشر المطابقة المعياري NFI	١	من ٠,٩٠-١
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	٠	أقل من ٠,٠٨	جذر مربع متوسطات البواقي RMR	٠	من ٠,٩٠-١
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	١	من ٠,٩٠-١	مؤشر حسن المطابقة GFI	١	من ٠,٩٠-١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	١	من ٠,٩٠-١			

يتضـح من الجدول ١٦ مطابقة النموذج المقترح للمدى المثالي لمؤشـرات المطابقة، مما يشير إلى أن النموذج المقترح مطابق للنموذج الفعلي:

شكل ٦ تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية

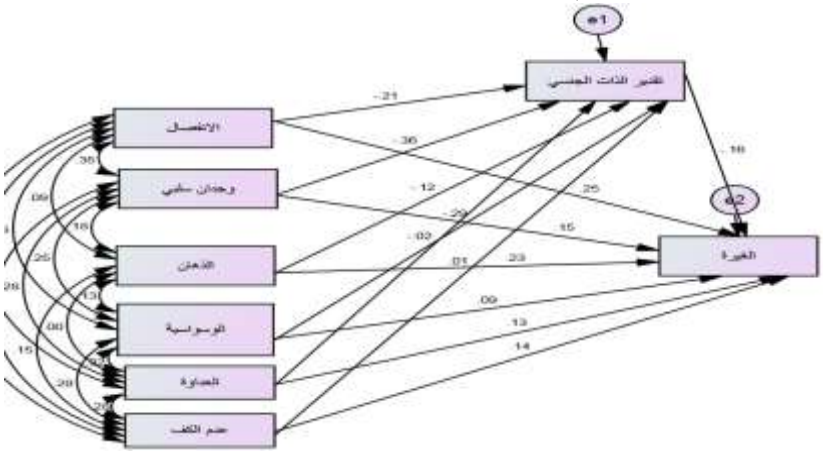

يتضـح من الشكل ٦ أن هناك مسارات مباشرة غير دالة إحصـائيًا لذا تم تعديل النموذج وحذف المسارات غير الدالة إحصائيًا ليكون كالتالي:

شكل ٧ *تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية*

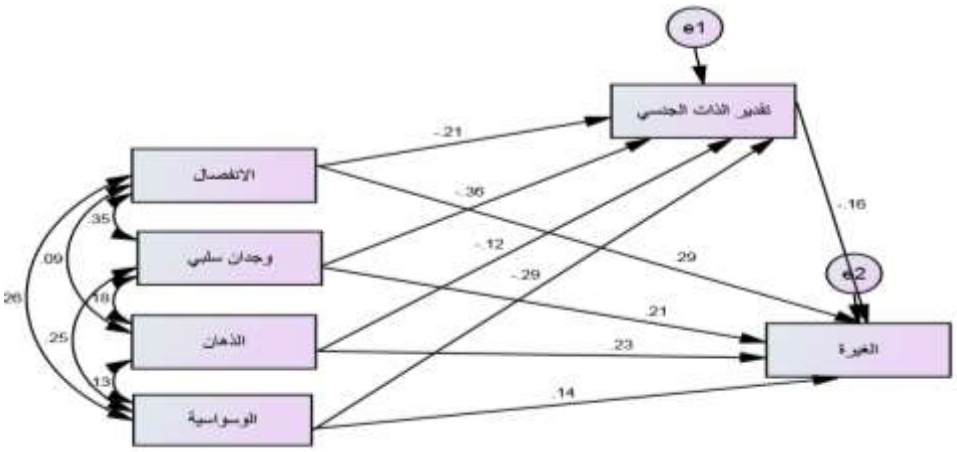

حساب الوزن الانحداري وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لمتغيرات النموذج

جدول ١٧: *الوزن الانحداري وأخطاء القياس والنسبة الحرجة لمتغيرات النموذج*

مسار التأثير		الوزن الانحداري		الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوي الدلالة
من	إلى	المعياري	غير المعياري	S.E.	C.R.	
الانفصال	تقدير الذات	-٠,٢٠٦	-٠,٢٨٧	٠,٠٨	-٣,٢١٨	٠,٠٠٠
الوسواسية		-٠,٢٩١	-٠,٤٢٠	٠,٠٩٠	-٤,٦٦٧	٠,٠٠٠
الذهان		-٠,١١٩	-٠,٠٧٠	٠,٠٣٥	-١,٩٧٢	٠,٠٥
الوجدان السلبي		-٠,٣٦٤	-٠,٣٨٣	٠,٠٦٨	-٥,٦٣٥	٠,٠٠٠
تقدير الذات	الغيرة الزوجية	-٠,١٥٧	-١,١٧٠	٠,٥٨١	-٢,٠١٥	٠,٠٤
الذهان		٠,٢٣٣	١,٠٢٤	٠,٢٦٤	٣,٨٧٣	٠,٠٠٠
الوسواسية		٠,١٤٣	١,٥٣٥	٠,٧٠٦	٢,١٧٣	٠,٠٣
الوجدان السلبي		٠,٢٠٩	١,٦٣٨	٠,٥٤٨	٢,٩٩٠	٠,٠٠٣
الانفصال		٠,٢٨٧	٢,٩٧٥	٠,٦٧٨	٤,٣٨٨	٠,٠٠٠

يتضـــح من خلال الجدول ١٧ أن النســـبة الحرجة تزيد عن ١,٩٦ مما يشـــير إلى قبول النموذج.

حساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات النموذج.

جدول ١٨ *التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات النموذج*

المتغيرات	التأثير	الوسواسية	مستوى الدلالة	الوجدان السلبي	مستوى الدلالة	الذهان	مستوى الدلالة	الانفصال	مستوى الدلالة	تقدير الذات الجنسي	مستوى الدلالة
تقدير الذات الجنسي	مباشر	-٠,٢٩١	٠,٠١	-٠,٣٦٤	٠,٠١	-٠,١١٩	٠,٠٥	-٠,٢٠٦	٠,٠٥		
	غير مباشر										
	المجموع	-٠,٢٩١	٠,٠١	-٠,٣٦٤	٠,٠١	-٠,١١٩	٠,٠٥	-٠,٢٠٦	٠,٠٥		
الغيرة الزوجية	مباشر	٠,١٤٣	٠,٠٣	٠,٢٠٩	٠,٠١	٠,٢٣٣	٠,٠١	٠,٢٨٧	٠,٠١	-٠,١٥٧	٠,٠٥
	غير مباشر	٠,٠٤٦	٠,٠٣	٠,٠٥٧	٠,٠٣	٠,٠١٩	٠,٠٣	٠,٠٣٢	٠,٠٣		
	المجموع	٠,١٨٨	٠,٠٣	٠,٢٦٦	٠,٠١	٠,٢٥٢	٠,٠١	٠,٣١٩	٠,٠١	-٠,١٥٧	٠,٠٥

يتضح من نتائج جدول ١٨ وجود تأثير مباشر سلبي دال إحصائيًا لسمات الشخصية المرضية على تقدير الذات الجنسي، حيث بلغ ٢٩,١% للوسواسية، و٣٦,٤% للوجدان السلبي، و١١,٩% الذهان، و٢٠,٦% للانفصال. كما وجد تأثير مباشر دال إحصائيًا لسمات الشخصية المرضية على الغيرة الزوجية بلغ ١٤,٣% للوسواسية، و٢٠,٩% للوجدان السلبي، و٢٣,٣% للذهان، و١٥,٧% للانفصال.

كما وجد تأثير غير مباشر لسمات الشخصية المرضية على الغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط، بلغ ٤,٦% للوسواسية، ٥,٧% للوجدان السلبي، ١,٩% للذهان، و٣,٢% للانفصال، وبذلك بلغ التأثير الكلي لسمات الشخصية المرضية على الغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط ١٨,٨% للوسواسية، و٢٦,٦% للوجدان السلبي، و٢٥,٢% للذهان، و٣١,٩% للانفصال.

ووجود تأثير مباشر سلبي دال إحصائيًا لتقدير الذات الجنسي بنسبة ١٥,٧%، على الغيرة الزوجية.

تفسير نتائج البحث:

أشارت نتائج **الفرض الأول** إلى انخفاض تقدير الذات الجنسي لدى المعلمات المتزوجات، ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بناءً على نظرية التعلق التي أشارت إلى أن عدم تلبية واشباع الاحتياجات الأولية للإنسان قد يؤدي إلى الشعور بالتهديد وفقدان الأمن والأمان، فعدم إشباع الرغبات الجنسية للزوجة وعدم شعورها بالحب والحنان والأمن والأمان من زوجها قد يؤدي بها إلى انخفاض تقديرها لذاتها واضطراب الرغبة الجنسية وشعورها

بذاتها كأنثى، ومن ثم ينعكس على الجانب الجنسي فيؤدي إلى انخفاض تقدير الذات الجنسي.

وأشارت نتائج **الفرض الثاني** إلى ارتفاع الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، واتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى ارتفاع الغيرة لدى النساء المتزوجات مثل دراسة Güçlü, et al. (2017) التي أشارت إلى ارتفاع الغيرة المعرفية والانفعالية لدى النساء المتزوجات.

وتعتبر نتيجة هذا الفرض نتيجة منطقية للفرض الأول والذي يشير إلى انخفاض تقدير الذات الجنسي، حيث يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء أن الغيرة تحدث نتيجة انخفاض الثقة بالنفس وعدم الرضا عنها أو احتقارها، والشعور باضطراب العلاقة الزوجية والتهديد المدرك في الحياة الزوجية، والخوف من ضياع العلاقة العاطفية، لذا تعد ارتفاع الغيرة الزوجية نتيجة منطقية لانخفاض تقدير الذات الجنسي.

كما يمكن تفسير الغيرة الزوجية نتيجة حب الزوجة لزوجها وكثرة انشغاله في عمله، وقضاء وقت طويل خارج المنزل، وكثرة اتصالاته التليفونية، وسماعها للكلمات الرقيقة التي يتحدث بها مع الآخرين والأخريات، وطباعه الجميلة المتفاهمة التي قد تكون موضوع اهتمام من نساء معجبات في محيط عمله، الأمر الذي قد يؤدي إلى انشغاله عن زوجته مما يزيد من شكوكها حوله ويزيد من غيرتها عليه.

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء خصائص المرأة حيث أنه لا توجد امرأة لا تغار، فمن الخصائص الأنثوية الغيرة، فما بال أن تشعر الزوجة بوجود أخرى في حياة زوجها فالحياة الزوجية قد تصل إلى طريق مغلق نهايته قد تكون الطلاق.

كما يمكن تفسير الغيرة في ضوء نظرية التعلق، التي تشير إلى أن الزوجة بحاجة إلى تكوين علاقة مع زوجها تحصل منها على النمو العاطفي والاجتماعي، الذي يسهم في شعورها بالأمن والأمان، حيث تسهم هذه العلاقة في تحقيق نمو سوي للزوجة ينعكس على أبنائها في تربيتها وأسلوب تعاملها معهم حيث تقبل على أدوارها الاجتماعية بحيوية ونشاط مفعمة بالطاقة نتيجة شعورها بالحب والحنان والتقبل فضلا عن الشعور بالأمن والأمان، لذا فعدم توفر هذه العلاقة الحميمية والارتباط يؤدي إلى الشعور بقلق الانفصال الذي يفقدها الأمن والأمان ويهدد حياتها واستقرارها ويزيد من غيرتها الزوجية.

وأشارت نتائج **الفرض الثالث** إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دالة ٠,٠١ بين تقدير الذات الجنسي والغيرة الزوجية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى المعلمات المتزوجات، كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة Lecuona, et al. (2021) التي أشارت إلى وجود ارتباط سلبي بين الغيرة والرضا الجنسي الزواجي. ونتائج دراسة Karakurt (2012) التي أشارت إلى وجود ارتباط بين تقدير الذات العام والغيرة، كما وجدت دراسة Arcinas, et al. (2021) وجود علاقة سلبية بين تقدير الذات والغيرة، ونتائج دراسة Dong, and Kou (2023) التي أشارت إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والغيرة، فالنساء اللواتي يعانين من تدني تقدير الذات أكثر عرضة لتجربة مستويات أعلى من الغيرة الرومانسية، ودراسة DiBello, et al. (2015) التي توصلت إلى أن الغيرة ترتبط بانخفاض تقدير الذات وانعدام الأمن.

وتعتبر نتيجة هذا الفرض منطقية حيث تترتب على نتيجة الفرض الأول التي أشارت إلى انخفاض تقدير الذات الجنسي، ونتيجة الفرض الثاني التي أشارت إلى ارتفاع الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، حيث إن انخفاض تقدير الذات الجنسي يؤدي إلى تجنب العلاقات الحميمة ومن ثم عدم الشعور بالنمو الانفعالي والاجتماعي السليم والحب والحنان الذي تتمناه أي زوجه وتهدف إليه من خلال هذا الزواج، حيث إن انخفاض الثقة بالنفس وإعطاء تقييم منخفض للذات واضطراب الهوية الجنسية يزيد من مشاعر القلق والغيرة لدى الزوجة خوفا من أن يكون زوجها على علاقة بأخري وخوفًا من فقدان زوجها.

وربما تكون الغيرة الزوجية المرتفعة ناتجة عن تقدير الذات الجنسي المنخفض، حيث عدم تقدير الزوجة لذتها الجنسي قد يؤثر على العلاقة الجنسية مع الزوج سلبًا، حيث ينخفض الأداء الجنسي والحياة الجنسية بأكملها، وهذا قد يجعلها تتوقع وتتوجس بحث الزوج عن أخرى لإشباع احتياجاته، وهذا قد يكون وقود لاشتعال غيرتها.

وأشارت نتائج **الفرض الرابع** إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دالة ٠,٠١ بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى المعلمات المتزوجات، واتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة، مثل: دراسة Sheikhmoonesi, et al. (2020) التي أشارت إلى وجود علاقة بين العصابية والغيرة، ونتائج دراسة كل من

Barelds and Dijkstra (2021) التي أشارت إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية المظلمة والغيرة مثل العصابية والميكافيلية، ونتائج دراسة Lecuona, et al. (2021) التي أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي بين الغيرة والعصابية، وارتباط سلبي بالانبساط والقبول، وأشارت نتائج دراسة كل من Apostolou and Antonopoulou(2022) إلى أن الأشخاص ذو العصابية العالية لديهم مستوى عالٍ من الغيرة، ونتائج دراسة Richter, et al. (2022) التي أشارت إلى ارتباط الغيرة إيجابيًا بالعصابية وسلبيًا بالسمات الأخرى (الانبساط، الانفتاح، الضمير، القبول).

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء **نظرية السمات للشخصية** التي تشير إلى أن الشخص يتسم بمجموعة من السمات المحورية المركزية التي تميز الفرد عن غيره وتظهر في سلوكه، لذا فإن وجود سمات شخصية مرضية لدى الشخص قد تظهر لدية سلوكيات غير سوية مثل الغيرة لدى الزوجة.

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض من خلال أبعاد سمات الشخصية المرضية وهي الوجدان السلبي والوسواسية وعدم الكف والانفصال والذهانية؛ فالوجدان السلبي منبئ سلبي بالنتائج السلبية والسلوكيات والمشكلات السلوكية، كما أن الوسواسية تتسم بسمات الشك والاجترار والتفكير السلبي والمراقبة والحذر التي ترتبط في مجملها بالسلوكيات السلبية كالغيرة لدى الزوجة.

وأشارت نتائج **الفرض الخامس** إلى أن سمات الشخصية المرضية تسهم في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، حيث إن قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠١، كما أن سمات الشخصية المرضية تفسر ٦٠,٤% من التباين في الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، حيث يفسر الانفصال ٤١,٤% من التباين في الغيرة، ويفسر الوجدان السلبي ١١,٦%، وتفسر الوسواسية ٣,٣%، ويفسر الذهان ١,٨%، ويفسر عدم الكف ١,٢%، بينما تفسر العداوة ١,١% من التباين في الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.

وتعتبر نتيجة هذا الفرض نتيجة منطقية تترتب على نتيجة الفرض الرابع التي أشارت إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، وتعتبر نتيجة هذا الفرض نتيجة منطقية للفرض الرابع التي أشارت إلى وجود ارتباط بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من(2021) Barelds and Dijkstra التي أشارت إلى أن سمات الشخصية المظلمة تسهم في التنبؤ بالغيرة مثل: الميكيافيلية، وتتفق مع نتائج دراسة (2022) .Richter et al التي أشارت إلى أن زيادة العصابية وانخفاض القبول وانخفاض الانفتاح تنبأ بغيرة أعلى.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء **نظرية السمات للشخصية** حيث يرى "ألبورت" أن معرفة عدد قليل من السمات المركزية عن الشخص تجعل من الممكن التنبؤ بمعظم الأنماط السلوكية له، لذا فمعرفة سمات الشخصية المرضية لدى الشخص تؤدي إلى التنبؤ بالغيرة لديه.

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرد من خلال **مفهوم سمات الشخصية** ومدلولها، حيث يشير **الوجدان السلبي** إلى تجربة مجموعة من الانفعالات السلبية بتواتر وشدة لا تتناسب مع الموقف، ومن مظاهره صعوبة تنظيم الانفعالات وتدني تقدير الذات وعدم الثقة بالنفس والاتجاهات السلبية نحو الآخرين، كما يصف **الانفصال** الميل إلى المحافظة على مسافة شخصية وانفعالية يستدل عليها في تجنب العلاقات الحميمة وعدم التعبير عن المشاعر، ويتصف **عدم الكف** بالميل إلى التصرف بتهور بناء على محفزات خارجية أو داخلية تشمل الاندفاع والتشتت واللامسؤولية ونقص التخطيط والتهور، وتتصف **الوسواسية** بالسيطرة الصارمة وعدم المرونة والصلابة والاهتمام الدقيق بالتفاصيل.

وبذلك يمكن القول إن كل هذه السمات تسهم بشكل كبير في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى الزوجة؛ خاصة عندما تتصف بالوسواسية التي تجعلها تهتم بكل التفاصيل الدقيقة عن زوجها، حيث تدقق في اتصالاته وملابسه وتصرفاته، وتفسرها تفسير يتهمه باهتمامه بالأخريات، كما أن الاندفاع والتهور نتيجة عدم الكف يجعل الغيرة تزداد لدى الزوجة، فضلًا عن صعوبة تنظيم الانفعالات وتدني الثقة بالنفس الناتج عن الوجدان السلبي وعدم قدرتها على التعبير عن المشاعر يزيد من مشاعر الغيرة لديها.

وأشارت نتائج **الفرض السادس** إلى أن تقدير الذات الجنسي يسهم في التنبؤ بالغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات، حيث إن قيمة ف دالة إحصائيًا، كما أن تقدير الذات الجنسي يفسر ٣٥,١ % من التباين في الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.

وتعتبر نتيجة هذا الفرد نتيجة منطقية للفرض الثالث الذي أشـــار إلى وجود علاقة بين تقدير الذات الجنسـي والغيرة الزوجية، ويمكن تفسـير نتيجة هذا الفرض في ضـوء انخفاض تقييم الزوجة لنفسـها وعدم شـعورها بالكفاءة وعدم ثقتها بنفسـها يسـهم بشـكل كبير في ظهور حالة سلبية من عدم الرضـا في الزواج والعلاقات، حيث إن تقدير الذات الجنسي بناء نفسي اجتماعي يتأثر بعلاقة الزوجة بزوجها وقناعتها حول نفســـها وقناعات زوجها نحوها، كما يتصف أصحاب انخفاض تقدير الذات بعدم الرضا والحساسية المفرطة والخوف المبالغ فيه والتشـــاؤم والحقد والبغض وعدم الشـــعور بالثقة بالنفس، وتجنب العلاقات الحميمية والمبالغة في حجم الأخطاء، ولوم الذات وعدم التوافق مع الاخرين.

ويتضـــمن انخفاض تقدير الذات الجنســـي نقص الكفاء الجنســـية والعلاقة الجنســـية وتصورها، وهذا الشعور لدى الزوجة قد يثير القلق عندها من احتمالية بحث الزوج عن شريك جنســـي أخر، وهذا قد يجعلها تشـــعر بالغيرة من طرف ثالث غير موجود في الواقع، ولكن القصـور الذي تعاني منه في تقدير الذات الجنسـي جعلها تتصـور حتمية وجود هذا الطرف، ومن هذا المنطلق تحدث الغيرة بصورها المختلفة.

وأشـــارت نتائج **الفرض الســـابع** إلى وجود نموذج بنائي يفســـر العلاقة بين ســـمات الشـــخصـــية المرضـــية والغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنســـي كمتغير وســـيط لدى المعلمات المتزوجات، حيث بلغ التأثير الكلي لسمات الشخصية المرضية على الغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنســـي كمتغير وســـيط ١٨,٨% للوســـواســـية، و٢٦,٦% للوجدان السلبي، و٢٥,٢% للذهان، و٣١,٩% للانفصـال. ووجود تأثير مباشـر دال إحصـائيًا لتقدير الذات الجنسي بنسبة ١٥,٧%، على الغيرة الزوجية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسـة Anzani, et al. (2021) التي أشـارت إلى أن تقدير الذات الجنسـي يتوسـط العلاقة بين سمات الشـخصـية النرجسية والرضـا الجنسـي، ونتيجة بحث Basharpoor, et al. (2021) توســـط تقدير الذات الجنســـي العلاقة بين سمات الشـخصـية المظلمة (الميكافيلية والسيكوباتية والنرجسية) والطلاق العاطفي لدى عينة من النساء.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء **الادبيات النظرية** للبحث الحالي التي أشارت إلى أن سمات الشـخصـية المرضـية – كالوجدان السلبي – تسـهم في مرور الزوجة بخبرات

سلبية تؤدي إلى صعوبة في تنظيم انفعالاتها مما يؤدي إلى خفض تقديرها لذاتها وعدم ثقتها بنفسها ومن ثم تزيد لديها مشاعر العدائية والحقد التي تؤدي إلى الغيرة الزوجية، كما أن سمات الانفصال تؤدي إلى وجود مسافة انفعالية وشخصية بين الزوجين ينتج عنها تجنب العلاقات الحميمة وعدم قدرة الزوجة على التعبير عن مشاعرها، ومن ثم تدني تقيمها لنفسها مما يزيد من الغيرة الزوجية والشك في الزوج.

كما أن سمات الوسواسية تشير إلى عدم المرونة والاهتمام بالتفاصيل والسيطرة الصارمة والعناد، ويؤدي ذلك إلى تقييم سلبي للذات وعدم الثقة فيها واضطراب الهوية الجنسية، وعدم الرضا الجنسي فتهتز العلاقة بين الزوجين ومما ينعكس ذلك على الزوجة حيث تزداد الانفعالات السلبية للزوجة كالصراخ أو توجيه الاتهامات والتباعد النشط والتجنب فضلًا عن تجاهل الشريك، ومراقبتها لزوجها والتدقيق في كل أموره ومجريات الحياة، والتي تشير في مجملها إلى سلوكيات الغيرة المرضية.

الاستنتاجات:

- انخفاض تقدير الذات الجنسي لدى المعلمات المتزوجات،
- ارتفاع الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين تقدير الذات الجنسي والغيرة الزوجية الأبعاد والدرجة الكلية لدي المعلمات المتزوجات
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية الأبعاد والدرجة الكلية لدي المعلمات المتزوجات.
- سمات الشخصية المرضية تسهم في التنبؤ بالغيرة الزوجية حيث تفسر سمات الشخصية المرضية ٦٠,٤% من التباين في الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات
- تقدير الذات الجنسي يسهم في التنبؤ بالغيرة الزوجية، حيث يفسر ٣٥,١ % من التباين في الغيرة الزوجية لدى المعلمات المتزوجات.
- وجود نموذج بنائي يفسر العلاقة بين سمات الشخصية المرضية والغيرة الزوجية في وجود تقدير الذات الجنسي كمتغير وسيط لدى المعلمات المتزوجات.

توصيات البحث:

- اجراء ندوات توعوية للمعلمات المتزوجات لتنمية تقدير الذات الجنسي لديهم لما له من دور إيجابي في بناء الشخصية الإنسانية كما أنه أحد مظاهر الصحة النفسية.
- توفير الخدامات العلاجية والإرشادية للأزواج، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الجنسية.
- التوعية العلمية والتربوية والدينية فيما يتعلق بطبيعة العلاقة الجنسية بين الأزواج.
- توفير المراجع والبحوث العلمية التي تعالج القضايا الجنسية وتعرضها وتناقشها بشكل علمي تربوي.
- تقديم برامج تنموية تسهم في بناء سمات الشخصية الإيجابية لما لها من دور فعال في خفض السلوكيات السلبية ومواجهة ما يتعرضون لها من ضغوطات وإحباطات.
- تقديم خدمات الإرشاد الأسري للمعلمات المتزوجات التي تسهم في خفض الغيرة الزوجية وتحسين العلاقات الزوجية بينهم لما لها من تأثير إيجابي في ازدهار العلاقات الزوجية، والاستمتاع بالحياة.
- تقديم برامج إرشادية تعليمية تتضمن موضوعات عن الحياة الزوجية، والقضايا الجنسية وبناء الثقة وتقدير الذات، وتوضيح الحدود بين الغيرة الصحية والغيرة المرضية.

البحوث المقترحة:

- سمات الشخصية المرضية وعلاقتها بالانفصال الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.
- الاسهام النسبي لتقدير الذات الجنسي في التنبؤ بالأعراض الاكتئابية لدى المعلمات المتزوجات.
- الغيرة الزوجية دراسة عبر ثقافية.
- تقدير الذات الجنسي وعلاقته بالازدهار الزواجي لدى المعلمات المتزوجات.
- المعتقدات اللاعقلانية الجنسية لدى النساء، دراسة استكشافية.
- فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تحسين تقدير الذات الجنسي لدى النساء.
- فاعلية برنامج تربوي نفسي في تحسين تقدير الذات الجنسي لدى النساء.

مراجع البحث:

Akram, H., & Malik, N. I. (2011). Relationship between personality traits and marital adjustment of teachers. *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, 3(4), 718–724.

Alpay, A. (2009). The investigatement of forgiveness in terms of attachment, self-esteem, empathy and romantic jealousy. (Unpublished master's), Ankara University.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). Washington, DC: Author.

American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (DSM-5-TR). Washington, DC: Author.

Anzani, A., Di Sarno, M., Di Pierro, R., & Prunas, A. (2021). Narcissistic personality traits and sexual satisfaction in men: The role of sexual self-esteem. *Sexes*, 2(1), 17-25.

Apostolou, M., & Antonopoulou, A. (2022). Does Jealousy Protect People from Infidelity? Investigating the Interplay Between Romantic Jealousy, Personality and the Probability of Detecting Infidelity. *Adaptive Human Behavior and Physiology*, 8(3), 370-381.

Arcinas, M. M., Go, J. P. Y., Chan, J. A., Cruz, M. J. T. D., & Gomez, T. M. (2021). A correlation study between self-esteem and romantic jealousy among university students. *International Journal of Multidisciplinary: Applied Business and Education Research*, 2(5), 1-1.

Arnocky, S., Pearson, M., & Vaillancourt, T. (2015). Health, anticipated partner infidelity, and jealousy in men and women. *Evolutionary Psychology*, 13(3), 1474704915593666.

Barelds, D. P., & Dijkstra, P. (2021). Exploring the Link between Bright and Dark Personality Traits and Different Types of Jealousy. *Psihologijske teme*, 30(1), 77-98.

Barrett, H. C., Frederick, D. A., Haselton, M. G., & Kurzban, R. (2006). Can manipulations of cognitive load be used to test evolutionary hypotheses? *J Pers Soc Psychol*., 91(3):513–518. doi: 10.1037/0022-3514.91.3.513

Basharpoor, S., Farivar, M., & Ebadi, M. (2021). The causal modeling of affective divorce in women based on dark personality traits: with mediating role of sexual self-esteem. *Journal of Woman and Family Studies*, 9(1), 37-58.

Bevan, J. L. (2004). General partner and relational uncertainty as consequences of another person's jealousy expression. *Western Journal of Communication* (includes Communication Reports), 68(2), 195-218.

Brassard, A., Dupuy, E., Bergeron, S., & Shaver, P. R. (2015). Attachment insecurities and women's sexual function and satisfaction: The mediating roles of sexual self-esteem, sexual anxiety, and sexual assertiveness. *Journal of Sex Research*, 52, 110–119.

Buunk, A. (1997). Personality, birth order and attachment styles as related to various types of jealousy. *Personality and Individual*

Differences, 22, 997-1006. http://dx.doi.org/ 10.1016/S0191-8869(97)00136-0.

Buzwell, S., & Rosenthal, D. (1996). Constructing a sexual self: Adolescents' sexual self-perceptions and sexual risk-taking. *J. Res. Adolesc*., 6(4), 489-513.

Claxton, A., O'Rourke, N., Smith, J. Z., & DeLongis, A. (2012). Personality traits and marital satisfaction within enduring relationships: An intra-couple discrepancy approach. *Journal of Social and Personal Relationships*, 29(3), 375-396.

Costa, A. L., Sophia, E. C., Sanches, C., Tavares, H., & Zilberman, M. L. (2015). Pathological jealousy: Romantic relationship characteristics, emotional and personality aspects, and social adjustment. *Journal of affective disorders*, 174, 38-44.

Curun, F., & Çapkın, M. (2014). Romantik kıskançlığın bağlanma stilleri, benlik saygısı, kişilik özellikleri ve evlilik doyumu açısından yordanması. *Psikoloji Çalışmaları Dergisi*. 34(1):1–22.

Decuyper, M., Gistelinck, F., Vergauwe, J., Pancorbo, G., & De Fruyt, F. (2018). Personality pathology and relationship satisfaction in dating and married couples. *Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment*, 9(1), 81.

Demirtaş, H. A., & Dönmez, A. (2006). Yakın ilişkilerde kıskançlık: Bireysel, ilişkisel ve durumsal değişkenler [Jealousy in close relationships: Personal, relational, and situational variables]. *Türk Psikiyatri Dergisi*, 17(3), 181–191.

De Steno, D., Valdesolo, P., & Bartlett, M. Y. (2006). Jealousy and the threatened self: Getting to the heart of the green-eyed monster. *Journal of personality and social psychology*, 91(4), 626.

DiBello, A. M., Rodriguez, L. M., Hadden, B. W., & Neighbors, C. (2015). The green-eyed monster in the bottle: Relationship contingent self-esteem, romantic jealousy, and alcohol-related problems. *Addictive behaviors*, 49, 52-58.

Dong, Y., Li, W., & Kou, Y. (2023). Physical Attractiveness of Potential Competitors Influences Women's Gossip: Effects of Romantic Jealousy and Self-Esteem. *Evolutionary Psychological Science*, 1-12.

Ecker, W. (2012). Non-delusional pathological jealousy as an obsessive-compulsive spectrum disorder: Cognitive-behavioural conceptualization and some treatment suggestions. *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders*, 1(3), 203-210.

Edlund, J. E., Kinner, K., & Seda, D. (2022). Sex differences in jealousy and personality differences: Comparing consensually non-monogamous participants to a monogamous cohort. *Culture and Evolution*, 19(1), 61-67.

Elphinston, R. A., Feeney, J. A., Noller, P., Connor, J. P., & Fitzgerald, J. (2013). Romantic jealousy and relationship satisfaction: The costs of rumination. *Western Journal of Communication*, 77(3), 293-304.

Farokhi, S., & Shareh, H. (2014). Sexual Self-Esteem Inventory for Women--Short Form; Persian Version (SSEI-W-SF) [Database record]. APA PsycTests. https://doi.org/10.1037/t54661-000.

Firoozi, M., Azmoude, E., & Asgharipoor, N. (2016). The relationship between personality traits and sexual self-esteem and its components. *Iranian journal of nursing and midwifery research*, 21(3), 225.

Gage, A. J., & Hutchinson, P. L. (2006). Power, control and intimate partner sexual violence in Haiti. *Archives of Sexual Behavior*, 35, 11–24. doi:10.1007/s10508-006-8991-0.

Golestani, E., Tavakoli Manzeri, A., & Tavakoli Manzeri, H. (2012). Relationship of personality traits with marital satisfaction in women. *Journal of life science and biomedicine*, 2(5), 216-218.

Goodson, P., Buhi, E. R., & Dunsmore, S. C. (2006). Self-esteem and adolescent sexual behaviors, attitudes, and intentions: A systematic review. *Journal of Adolescent Health*, 38, 310–319. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2005.05.026.

Güçlü, O., Şenormancı, Ö., Şenormancı, G., & Köktürk, F. (2017). Gender differences in romantic jealousy and attachment styles. *Psychiatry and Clinical Psychopharmacology*, 27(4), 359-365.

Guerrero, L. K. (1998). Attachment-style differences in the experience and expression of romantic jealousy. *Personal Relationships*, 5(3), 273-291.

Guerrero, L. K., & Afifi, W. A. (1999). Toward a goal-oriented approach for understanding communicative responses to jealousy. *Western Journal of Communication*, 63(2), 216-248.

Harris, C. (2003). A review of sex differences in sexual jealousy, including self-report data, psychophysiological responses, interpersonal violence, and morbid jealousy. *Personality and Social Psychology Review*, 7, 102-128. http://dx.doi.org/10.1207/S15327957PSPR0702_102-128

Harris, C. R., & Darby, R. S. (2010). *Jealousy in adulthood*. In S. L. Hart & M. Legerstee (Eds.), Handbook of jealousy: Theory, research, and multidisciplinary approaches (pp. 547–571). Wiley Blackwell. https://doi.org/10.1002/9781444323542.ch23

Hart, S. L., & Legerstee, M. (2013). *Handbook of jealousy: Theory, research, and multidisciplinary approaches*. Londres: Wiley-Blackell.

Hensel, D. J., Fortenberry, J. D., O'Sullivan, L. F., & Orr, D. P. (2011). The developmental association of sexual self-concept with sexual behavior among adolescent women. *Journal of Adolescence*, 34, 675–684.

Impett, E. A., & Tolman, D. L. (2006). Late adolescent girls' sexual experiences and sexual satisfaction. *Journal of Adolescent Research*, 21(6), 628–646. doi:10.1177/0743558406293964.

Jannini, E. A., Fisher, W. A., Bitzer, J., & McMahon, C. G. (2009). Is sex just fun? How sexual activity improves health. *The Journal*

of Sexual Medicine, 6, 2640–2648. https://doi.org/10.1111/j.1743-6109.2009.01477.x.

Karakurt, G. (2012). The interplay between self esteem, feeling of inadequacy, dependency, and romantic jealousy as a function of attachment processes among Turkish college students. *Contemporary Family Therapy*, 34, 334-345.

Kemer, G., Bulgan, G., & Çetinkaya Yıldız, E. (2016). Gender differences, infidelity, dyadic trust, and jealousy among married Turkish individuals. *Current Psychology*, 35, 335-343.

Kılıç, N., & Altınok, A. (2021). Obsession and relationship satisfaction through the lens of jealousy and rumination. *Personality and Individual Differences*, 179, 110959.

Kingham, M., & Gordon, H. (2004). Aspects of morbid jealousy. *Advances in psychiatric Treatment*, 10(3), 207-215.

Lecuona, O., Suero, M., Wingen, T., & de Rivas, S. (2021). Does "open" rhyme with "special"? Comparing personality, sexual satisfaction, dominance and jealousy of monogamous and non-monogamous practitioners. *Archives of Sexual Behavior*, 50(4), 1537-1549.

Lou, J. H., Chen, S. H., Li, R. H., & Yu, H. Y. (2010). Relationships among sexual self-concept, sexual risk cognition and sexual communication in adolescents: A structural equation model. *Journal of Clinical Nursing*, 20, 1696–1704. doi:10.1111/j.1365-2702.2010.03358.x.

Marazziti, D., Di Nasso, E., Masala, I., Baroni, S., Abelli, M., Mengali, F., ... & Rucci, P. (2003). Normal and obsessional jealousy: a study of a population of young adults. *European Psychiatry*, 18(3), 106-111.

Martínez-León, N. C., Peña, J. J., Salazar, H., García, A., & Sierra, J. C. (2017). A systematic review of romantic jealousy in relationships. *Terapia psicológica*, 35(2), 195-204.

Menard, A. D., & Offman, A. (2009). The interrelationships between sexual self-esteem, sexual assertiveness and sexual satisfaction. *Canadian Journal of Human Sexuality*, 18, 35–45.

Miller, M. J., Denes, A., Diaz, B., & Buck, R. (2014). Attachment style predicts jealous reactions to viewing touch between a romantic partner and close friend: Implications for internet social communication. *Journal of nonverbal behavior, 38,* 451-476.

Muiruri, K. A. N., Pinto, H., & Mwarari, C. (2023). Relationship Between Personality Traits and Marital Quality Among Married Individuals in Kiambu Catholic Deanery, Archdiocese of Nairobi, Kenya. *International Journal of Research and Innovation in Social Science, 7*(4), 1557-1566.

Mullins, D. (2010). Morbid jealousy: the green-eyed monster. *Irish journal of psychological medicine, 27*(2), i-vii.

Naseer, S., & Malik, F. (2022). Development and validation of an indigenous jealousy scale for polygamous women. *Pakistan Journal of Psychological Research, 37*(2), 165-186.

Oattes, M. K., & Offman, A. (2007). Global self-esteem and sexual self-esteem as predictors of sexual communication in intimate relationships. *The Canadian Journal of Human Sexuality, 16*(3–4), 89–100.

Ozer, D. J., & Benet-Martinez, V. (2006). Personality and the prediction of consequential outcomes. *Annu. Rev. Psychol., 57*, 401-421.

Parker, R. G. (1997). The influence of sexual infidelity, verbal intimacy, and gender upon primary appraisal processes in romantic jealousy. *Women's Studies in Communication, 20(*1), 1-24.

Peixoto, M. M., Amarelo-Pires, I., Pimentel Biscaia, M. S., & Machado, P. P. (2018). Sexual self-esteem, sexual functioning and sexual satisfaction in Portuguese heterosexual university students. *Psychology & Sexuality, 9*(4), 305-316.

Pfeiffer, S. M., & Wong, P. T. (1989). Multidimensional jealousy. *Journal of social and personal relationships*, *6*(2), 181-196.

Pines, A., & Aronson, E. (1983). Antecedents, correlates, and consequences of sexual jealousy. *Journal of Personality, 51*(1), 108-136.

Richter, M., Schlegel, K., Thomas, P., & Troche, S. J. (2022). Adult attachment and personality as predictors of jealousy in romantic relationships. *Frontiers in psychology*, *13*, 861481.

Roberts, B. W., Kuncel, N. R., Shiner, R., Caspi, A., & Goldberg, L. R. (2007). The power of personality: The comparative validity of

personality traits, socioeconomic status, and cognitive ability for predicting important life outcomes. *Perspectives on Psychological science, 2*(4), 313-345.

Rosenfeld, S. M. (2004). *Psychosocial correlates of sexual communication*. (Unpublished master's), The George Washington University.

Şahin, M. & Sarı, S. V. (2009). Facebook abuse in press and its reflections on society. *Journal of Süleyman Demirel University Institue of Social Sciences, 1*(9), 51–69.

Salovey, P. (1991). *The psychology of jealousy and envy*. New York, NY: The Gilford Press.

Seeman, M. V. (2016). Pathological jealousy: An interactive condition. *Psychiatry, 79*(4), 379-388.

Sheikhmoonesi, F., Zarghami, M., Faal, A. A., & Parkoohi, P. I. (2020). Study of Subtypes of Non-Delusional Jealousy and its Association with Personality Aspects and Psychopathological Dimensions in a Young Adult Sample in Iran. *Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences*, 14(4).

Silva, A. J., Ferrari, M. M., Leong, G. B., & Penny, G. (1998). The dangerousness of persons with delusional jealousy. *Journal of the American Academy of Psychiatry and the Law Online, 26*(4), 607-623.

Snell, W. E., & Papini, D. R. (1989). The Sexuality Scale: An instrument to measure sexual-esteem, sexual-depression, and sexual-preoccupation. *Journal of Sex Research, 26*, 256–263.

Telesco, G. A. (2003). Sex role identity and jealousy as correlates of abusive behavior in lesbian relationships. *Journal of Human Behavior in the Social Environment, 8,* 153–169. doi:10.1300/J137v08n02_10.

Visser, B. A., Pozzebon, J. A., Bogaert, A. F., & Ashton, M. C. (2010). Psychopathy, sexual behavior, and esteem: It's different for girls. *Personality and Individual Differences, 48*(7), 833-838.

Ward, J., & Voracek, M. (2004). Evolutionary and social cognitive explanations of sex differences in romantic jealousy. *Australian Journal of Psychology, 56*(3), 165–171. doi:10.1080/00049530412331283381.

White, G. (1981). Jealousy and partner´s perceived motives for attraction to a rival. *Social Psychology Quarterly, 44*, 24-30.

White, G. L., & Mullen, P. E. (1989). *Jealousy: Theory, research, and clinical strategies*. New York, NY. Guilford Press.

Whitty, MT (2004). Cyber-flirting: An examination of men's and women's flirting behaviour both offline and on the Internet. *Behaviour Change, 21*, 115-126.

Wilson, S., Elkins, I. J., Bair, J. L., Oleynick, V. C., Malone, S., Mc Gue, M., & Iacono, W. G. (2018). Maladaptive personality traits and romantic relationship Satisfaction: A monozygotic co-twin control analysis. *Journal of abnormal psychology, 127*(4), 339-347. https://doi.org/10.1037/abn0000343

Zahid, H., & Rafique, R. (2022). Development of Romantic Jealousy Scale for Married Men and Women. *Pakistan Journal of Psychological Research, 37*(4), 619-636.

Zarbakhsh, M., Taghavi Dinani, P., & Rahmani, M. (2013). The relationship between sexual self-esteem and all its components with marital satisfaction in athletic women of Tehran. *European Online Journal of Natural and Social Sciences, 2*(2), pp-200.

Zeanah, P. D. (1992). *The development of a measure of female sexual self-esteem* (Doctoral dissertation). Retrieved from UCONN library (AAI9304820) http://digitalcommons. uconn.edu/dissertations/ AAI9304820.

The mediating role of Sexual Self-Esteem between Pathological Personality Traits and Marital Jealousy in Married Women Teachers.

Dr. Ahmed Mohamed Gadelrab Abouzaid
Assistant Professor of Mental Health, Arab East College for Graduate Studies, Previously- Riyadh

Drahmedab2020@gmail.com

https://orcid.org/0000-0002-0795-278X

Abstract: The current research aimed to identify the mediating role of sexual self-esteem between pathological personality traits and marital jealousy among married female teachers. The sample consisted of 162 married female teachers in Qena Governorate (Abutisht administers), The Sexual Self-Esteem Scale was used, which was a subscale of the Sexuality Scale (Snell & Papini, 1989), translated by the researcher; and the Pathological Personality Traits Scale (Bach et al., 2020), Translated by the researcher; The marital jealousy scale was prepared by the researcher. The results indicated a high level of marital jealousy and low sexual self-esteem among married female teachers, there was also a statistically significant negative correlation at the level 0.01 between sexual self-esteem, dimensional marital jealousy, and the total score among married female teachers. There was also a statistically significant positive correlation at the level of 0.01 between pathological personality traits, marital jealousy, and the total score among married female teachers. Pathological personality traits also contribute to predicting marital jealousy among married female teachers, as pathological personality traits explained 60.4% of the variance in marital jealousy among married female teachers. Sexual self-esteem also contributes to predicting marital jealousy among married female teachers, as it explained 35.1% of the variance in marital jealousy among married female teachers.A structural model was also found that explained the relationship between pathological personality traits and marital jealousy in the presence of sexual self-esteem as a variable and mediator, where it was found that sexual self-esteem is a mediating variable between pathological personality traits (Detachment, Negative affectivity, Psychoticism, and Anakastia) and marital jealousy among married female teachers.

Keyword: Sexual Self-Esteem- Pathological Personality Traits- Marital Jealousy- Married Female Teachers.